

**تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة
باللغة العربية للحرب الروسية الأوكرانية 2022م
دراسة تحليلية لمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية)**

**أ.م.د. ممدوح عبد الله عبد اللطيف
أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون
كلية الإعلام جامعة بني سويف**

ملخص الدراسة

تقارن الدراسة الحالية التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في ثلاثة مواقع قنوات إخبارية موجهة باللغة العربية هي (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية). يمثل الإطار الزمني في هذه الدراسة الفترة من 24 فبراير 2022م إلى 24 أبريل 2022م لمدة شهرين متتاليين، تم تحليل حوالي (5180) مادة خبرية، للوقوف على الأطر الخبرية التي تبنتها المواقع الثلاثة في تغطية أحداث الحرب. أظهرت النتائج تصدر إطار الصراع الأمني في التغطية الخبرية؛ حيث تم رصد أطراف الصراع والتقدم العسكري الروسي في أوكرانيا. يليه الإطار السياسي؛ وتم من خلاله رصد المواقف السياسية للأنظمة السياسية إزاء العملية العسكرية في أوكرانيا. ثم ظهر إطار العواقب الاقتصادية في المرتبة الثالثة الذي ركز على العقوبات والقرارات الاقتصادية التي تتخذها الأنظمة السياسية للتضييق على طرف من أطراف الصراع أو تقديم الدعم والمساعدة لأحدهما، حسب الموقف من طرفي الصراع. كما ركزت التغطية الإخبارية للحرب أيضاً على إطار المصلحة الإنسانية؛ حيث تم رصد حالة المعاناة للمدنيين الأوكرانيين وحالة اللجوء والفرار إلى الدول المجاورة في أوروبا وأمريكا وغيرها.

الكلمات المفتاحية:

التغطية الإخبارية - الحرب الروسية الأوكرانية - مواقع القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية.

المقدمة:

بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير 2022م، بعدما أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا من قبل القوات المسلحة الروسية وأعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأحكام العرفية في جميع أنحاء أوكرانيا. وتدهورت البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أوكرانيا نتيجة للهجمات الإلكترونية والقصف الروسي. وشكلت الحرب الروسية الأوكرانية نقطة تحول تاريخية مهمة، لا على مستوى الصراع السياسي المباشر بين الغرب وروسيا، بل وبين الهويات المضطربة لكلا الطرفين ومحاولة إعادة تشكيل الهوية والدور والتأثير. فما يجري في الحرب الروسية الأوكرانية هو تجلٍ ضخمٍ لحرب باردة جديدة، وهو لا يعبر عن صراع المصالح -على أهميته- فحسب، بل وعن صراع الهويات، وهو صراع عميقٍ وخطير، فروسيا تعيش لحظة تفتيشٍ عن هويتها الجديدة وعن «قومية» روسية جامعةٍ أميركا بالمقابل، تعيش صراعاً حول نفسها ودورها الدولي، بين محاولات أوباما للانسحاب من العالم ومحاولات بايدن للهيمنة عليه في مواجهة روسيا والصين⁽¹⁾. لذا فرضت تلك الحرب نفسها على أجندة أخبار وسائل الإعلام الدولية، لاسيما القنوات الفضائية الإخبارية ومواقعها الإلكترونية.

ويبرز دور وسائل الإعلام في أوقات الحروب والصراعات الدولية، ويؤكد ذلك ما طرحه Knightley (2004)⁽²⁾ في كتابه الكلاسيكي "الحادثة الأولى"؛ إذ يشير إلى الصراع الأبدي بين المعايير والمهنية الإعلامية، وبين المصالح القومية العسكرية فيما يتعلق بالتحكم في تدفق المعلومات ونشر المعلومات "الصحيحة"، حيث تؤدي وسائل الإعلام دوراً حاسماً فيما يوصف بـ "الحرب النفسية"، على سبيل المثال عندما حشدت الرأي العام العالمي قبل حرب الخليج (1991-1992م)، بمساعدة شركات العلاقات العامة⁽³⁾. وبظهور وسائل الإعلام الجديدة بما فيها (الشبكات الاجتماعية، وصحافة المواطن، والمحتوى الذي ينتجه المستخدم، وما إلى ذلك) كل ذلك ساهم في تغيير طبيعة النزاعات والصراعات والحروب الدولية التي حدثت في الماضي (من النزاعات والصراعات والحروب العسكرية التقليدية إلى

النزاعات والصراعات والحروب غير المتكافئة إعلامياً وعسكرياً⁽⁴⁾. فلا يقتصر دور وسائل الإعلام وقت الحروب على نقل الأحداث فقط، ولكنه يعمل على بناء المعاني الخاصة بهذه الأحداث من خلال تحليل وتفسير تلك الأحداث ووضعها في أطر معينة تعمل على تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه القضايا المختلفة. وتعد الصور الثابتة والفيديوهات من الأدوات الاتصالية الأساسية التي تعمل على نقل المعاني والأفكار واختيار بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً للجمهور.

أولاً- تحديد المشكلة البحثية:

فرضت أخبار الحرب الروسية الأوكرانية نفسها على أجندة وسائل الإعلام الدولية والمحلية باعتبارها الحدث الأهم في العام 2022، وتعتبر وسائل الإعلام أداة حيوية لتحقيق الأهداف والمصالح المختلفة، فيتم استخدامها وفق الظروف والمتغيرات السياسية التي يمر بها العالم. وتعتبر القنوات التلفزيونية الإخبارية الموجهة_خصوصاً_تجسيدا لتوظيف الإعلام لخدمة أهداف ومصالح معينة، حيث إنها تستهدف في وقت السلم الدعاية للدولة الباتة وترويج أفكارها، وعرض قضاياها من وجهة نظرها، إلى جانب تشويه القضايا والأفكار والمبادئ التي لا تتماشى مع سياستها وأيديولوجيتها، كما تستهدف وقت الحرب تخطيط معنويات العدو، والعمل على إحداث الفرقة في الجبهة الداخلية والقوات العسكرية، وشرح قضاياها للدول المحايدة وإقناعها بها⁽⁵⁾.

ومع اتساع انتشار القنوات الإخبارية التلفزيونية الفضائية خاصة القنوات الفضائية الدولية (الأجنبية) الناطقة بالعربية علي مستوي العالم العربي، والتي أدت إلي نشوء جدل سياسي، وثقافي حول طبيعة الدور الذي تقوم به تلك القنوات، ومن أبرز معالم هذا الجدل حول هذه الظاهرة القول بأن التغطية الإخبارية للأحداث والقضايا من خلالها في إطار ما يسمى بمفهوم الإعلام الدولي أو الإعلام الموجه، تعكس صورة لأنظمة اجتماعية وأيديولوجيات معينة تتأثر بها تلك القنوات في أساليب عملها، وطرق تقديمها للأخبار واختيار موضوعاتها وأشكالها، وقيمها التي تحكم بثها بما يؤثر في اتجاهات الجمهور العربي

وتحديد مواقفهم وترتيب أولوياته إزاء مختلف القضايا التي تدور حوله، في ضوء ما تقدمه من أخبار وآراء وتحليلات وتغطيات مباشرة. والقنوات الفضائية الموجهة عن قصد بلغات معينة لشعوب بذاتها سلاحاً من أسلحة الحرب النفسية، ووسيلة مهمة للدعاية التي أصبحت توجه إلى دوائر أوسع من سكان العالم، وأصبحت تصل حالياً لكل فرد تقريباً وفي جميع أوقات اليوم⁽⁶⁾. وما زاد من تأثيرها في الفترة الأخيرة هو ظهور وانتشار مواقع إلكترونية لتلك القنوات التلفزيونية الإخبارية، حتى باتت مادتها الخبرية في متناول الجمهور دون عناء في كل وقت ومكان.

وتشير مجموعة من الدراسات إلى أهمية الأطر المرئية أو البصرية التي تستخدمها القنوات التلفزيونية الإخبارية ومن ثم مواقعها الإلكترونية في تغطية الحروب باستخدام خطاب محدد، وتحديد مجموعة من الأطر الإخبارية بعينها وبشكل موثوق. كما تؤكد أيضاً بعض الدراسات على عنصر التكرار في التأطير المصور للحدث باعتباره أقوى آلية تأطير لأنه يروج لأهمية هذا الحدث بالنسبة للجمهور⁽⁷⁾.

لذا تحاول الدراسة الحالية رصد التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الإخبارية (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية) يمثل كل موقع على حدة أيديولوجية وتوجهات الدولة الباتة لتلك القنوات تجاه هذه الحرب، في محاولة للمقارنة بين أطر تقديم تلك الحرب بها.

ثانياً- أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة في ضوء بعض الاعتبارات منها:
- أهمية الحدث نفسه (الحرب الروسية الأوكرانية)، الحدث الذي وصفه الأنظمة السياسية المختلفة ووسائل الإعلام بالحرب العالمية الثالثة؛ الأمر الذي يكرث له الجهد والتغطية والتناول والمعالجة من قبل وسائل الإعلام الدولية، وتعتبر مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية أحد تلك الوسائل.
- تنوع الأيديولوجيات السياسية لمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة

- العربية في تأطيرها للحرب الروسية الأوكرانية، وفي إطار فهم علاقة الخطاب التلفزيوني المتعلق بتلك الحرب بالواقع الذي يتشكل فيه وبالقوى السياسية المختلفة عريباً ودولياً؛ والتي يصدر عنها ويقدم أطروحاته بشأنها.
- أهمية دراسة عملية تأطير مواقع القنوات الفضائية الإخبارية لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية، وفهم الآليات التي تستند إليها في تأطير الأحداث والقوى الفاعلة المختلفة، لما لهذه المعالجات من أدوار مهمة في التأثير على توجهات الرأي العام تجاه تلك الحرب.
 - مواكبة الدراسات والاتجاهات البحثية العالمية، حيث شهدت الألفية الثالثة تنامياً ملحوظاً في إجراء الدراسات التي تتصل بالتعرف على السمات الإيجابية والسلبية لتغطية وسائل الإعلام التقليدية والجديدة للحروب والصراعات والاضطرابات والأزمات، للوقوف على مدى فاعليتها ونجاحها في تقديم معالجة متوازنة وموضوعية للأحداث والقضايا والموضوعات المتعلقة بتلك الأحداث.
 - أهمية تحليل الخطاب في مجال الأخبار بوصفه أحد الروافد الحديثة في مجال دراسة الرسائل الإخبارية التلفزيونية، وباعتباره خطاب له توجهات محددة يتم تجسيدها عبر توظيف مصادر وأطر وتصورات للقوى الفاعلة، ومحاولة بحثية تكتسب أهميتها من كونها تتضمن أبعاد كمية وكيفية (8).
 - تعتبر الدراسة إضافة لدراسات الاتصال السياسي والقنوات الموجهة للمنطقة العربية، حيث تعد تلك القنوات أداة مخاطبة الجمهور العربي وفق سياسات وأيديولوجيات تتوجه بها عبر خطابها الإعلامي؛ الأمر الذي يجعل من الأهمية تحليل خطاب تلك القنوات الموجهة من أي دولة أجنبية إلى المنطقة العربية.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة في أهدافها إلى:
- رصد حجم التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية

الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة.

- التعرف على مصادر المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة.
- الكشف عن الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة.
- رصد القوى الفاعلة المستخدمة في تأطير الحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة.
- كشف أوجه الاتفاق والاختلاف في أطر تغطية الحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة.

رابعاً- الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، التي تعد محور اهتمام كثير من العلوم الأخرى، وخاصة العلوم السياسية والاجتماعية حيث يتم استخدامها للوصول إلى النتائج المرجوة بأكبر قدر من التأثير ومن ثم الاستجابة، وبنظرة إلى خصائص الإطار الخبري فإنه يضيف المعنى على الخبر فيعطى له دلالة أو أهمية لدى الجمهور⁽⁹⁾. كما يخلق الإطار رؤى خاصة ومحددة في إدراك الأحداث⁽¹⁰⁾، وأحياناً يمثل الإطار بناء ينطوي على قدر من التحيز⁽¹¹⁾. وتعد الأطر أحد أهم المكونات في القصة الإخبارية، فهي بمثابة النموذج الذي يوجه الإعلامي في تجميع ورصد العناصر والاستشهاد (التدليل بالأمثلة) في القصة الإخبارية⁽¹²⁾. كما يهتم الإطار بدراسة المحتوى الضمني للرسالة ومن ثم يهتم بدلالات الألفاظ المستخدمة⁽¹³⁾. ويتسم الإطار بالثبات النسبي حيث يطرح ميولاً واتجاهات لها خاصة مقاومة التغيير⁽¹⁴⁾. كما أن الإطار يحمل مفهوم ذهني محدد ومعنى لغوي واضح، ومن المهم أن يكون مألوف استخدامه في الممارسة الصحفية⁽¹⁵⁾. ويعد الإطار جزء من الفلسفة والأيدولوجية السائدة في المجتمع، حيث تعمل القيم المجتمعية كمدخلات مهمة تؤثر على القائم بالاتصال حيث يستخدمها كأطر مرجعية لتغطية الأحداث⁽¹⁶⁾.

وتتمثل فروض النظرية في تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها أي (تجديدها لأطر بعينها) يخلق معايير معينة يستخدمها أفراد الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية⁽¹⁷⁾، أي أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بالأطر التي تُعالج من خلالها وسائل الإعلام تلك الأحداث⁽¹⁸⁾. كما تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى ويضفي عليها قدراً من الاتساق⁽¹⁹⁾. ويرى Shanto (1981)⁽²⁰⁾ أن الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

تأطير القنوات التلفزيونية الإخبارية للحروب:

يرى Nygren وآخرون (2018)⁽²¹⁾، أن تغطية الحروب من أعظم التحديات الإعلامية التي تواجه القائم بالاتصال من حيث حالة التوتر الداخلية المتصاعدة ومحدودية الوصول إلى المسؤولين، لتبني موقف معين فمن الصعب وقت الحروب تبني موقف محايد بشأن الحرب والصراع القائم. علاوة على ذلك، يجب على القائم بالاتصال مثلاً في القنوات التلفزيونية الإخبارية توخي الحذر بشكل خاص عند التحقق من المصادر وتصوير الحقائق المزعومة واختيار الصور والوثائق ووجهات النظر بشأن أطراف الحرب وما إلى ذلك.

ويحدد التأطير البصري في القنوات التلفزيونية الإخبارية للنزاعات والحروب الصراعات السياسية والدولية الطريقة التي يدرك بها الجمهور وصانعو السياسات أسباب وعواقب تلك النزاعات وأهميتها ومتى يجب على المتنازعين الالتزام بالحلول الدبلوماسية بشأنها. كما يتجلى التأطير البصري عبر قنوات الأخبار التلفزيونية في مقدار التغطية لنزاع أو حرب أو صراع معين واللغة المستخدمة لوصف الجهات الفاعلة والأحداث في ذلك النزاع أو الحرب

أو الصراع. ويحدد نوع التأطير المستخدم ما إذا كان الجمهور سيتعاطف مع أحد الأطراف المعنية أو يشعر بأنه منفصل عن تلك الأحداث التي تقع بعيداً عنه (22). وتعتبر مسألة اختيار الإطار في غاية الأهمية، لأن التأطير في جوهره وسيلة «لتنظيم قطع مجزأة من المعلومات حول موضوع معين، تسهل جمع الأخبار، وإنتاجها ... وفهم الجمهور» وفي مجال الشؤون الدولية (23)، يصيغ التأطير أجندة القنوات الإخبارية من خلال تصوير أحداث معينة لمسائل دولية، وتجاهل أحداث أخرى. ويقوم بتوضيح الحجج والمسائل من خلال تحديد مصدر المشكلة وشرحه وتحديد المذنب، وقيم الوضع من خلال التوصية بحلول معينة (24). لذا، فإن للتأطير تأثيرات كثيرة في الرأي العام والسياسة العامة، وبالتالي في تطور الصراعات الدولية وتناجها، مثل تأطير حروب (العراق 2003، ولبنان 2006، وأوكرانيا 2014).

وتشير الأبحاث حول تأثيرات التأطير البصري من خلال القنوات التلفزيونية الإخبارية إلى أن الصور التلفزيونية الإخبارية تميل إلى تشكيل تصورات المشاهد للقضايا أو الأحداث المثارة بشكل أكثر فعالية من المحتوى النصي المقروء (25). من الواضح إذن، أن الصور التي تم إنتاجها ونشرها من قبل جهات فاعلة متعددة للتأثير على التصورات العامة للنزاع والأطراف ذات الصلة تلعب دوراً حاسماً في الحرب الحديثة.

وتشير النتائج التي توصل إليها كثير من الباحثين إلى أن القنوات الإخبارية تتبع استراتيجيات بصرية مختلفة في تغطية أحداث الحروب (26). وحدد Matthes (2009) (27) مجموعة متنوعة من الأطر العامة والخاصة بالقضايا والأحداث التي تم تطبيقها في دراسات المحتوى الإخباري هي: الصراع، والعنف، والتصوير الحي، والاهتمامات الإنسانية، والعواقب الاقتصادية، والأخلاقي، وغير الأخلاقي، والمسؤولية، والضحية، والاستراتيجية السياسية، والشعور العامة، والرأي العام، والإرهاب، والانتصار، والهزيمة، والعرق / الدين / الثقافة، والتكنيكيات، والمناهضة للحرب، والمؤيدة للحرب، والمرجعية الذاتية.

وتأتى أهمية الاعتماد على نظرية الأطر الإخبارية كإطار نظري للدراسة الحالية من خلال افتراض أن تركيز مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية في مادتها الخبرية على جوانب بعينها في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، وإهمال غيرها من الجوانب - أي وضع الحرب داخل إطار خبري- يؤدي إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها الجمهور عندما يفكرون ويشكلون آراءهم نحو تلك الحرب، فتحليل المادة أو القصة الخبرية وما تتضمنه من كلمات ومفردات - من خلال انتقاء كلمات معينة واستبعاد كلمات أخرى في صياغة النص الإخباري- يمثل بدوره أداة رئيسية لخلق وتوليد المعاني المتضمنة في النص بشكل يعكس دلالات مختلفة للنص الخبري تعكس اتجاهات معينة إزاء تلك الحرب.

خامساً- مراجعة الدراسات السابقة:

يمكن تناول الدراسات السابقة التي تهتم بالتغطية التلفزيونية للحروب والنزاعات والصراعات الدولية وفقاً للزاوية البحثية التي تناو لها كالتالي:

ألقت بعض الدراسات العربية والأجنبية الضوء على وجود تأطير خاص تقوم به كل مؤسسة إعلامية بما يتسق مع طبيعة توجهاتها وجمهورها المستهدف، حيث تم رصد التحيز الإعلامي وعدم الموضوعية في نقل الأحداث بهدف صنع رأي عام موافق عبر تأطير القضايا السياسية في الأطر التي تتفق مع أيديولوجية الدوائر السياسية التي يعبر عنها القائم بالاتصال⁽²⁸⁾. ففي دراسة Bhowmik & Fisher (2023)⁽²⁹⁾ اهتمت بالتحليل النصي لتغطية أخبار العالم بشبكة CNN للصراع الذي دام 12 يوماً بين إسرائيل وفلسطين في مايو 2021. وتظهر النتائج أن CNN اتبعت في المقام الأول نهج الصحافة الحربية لتأطير الصراع. ومع ذلك، أدت الدعوات من أعضاء الكونجرس الأمريكي للنظر في حقوق الإنسان للفلسطينيين إلى تغطية تتماشى مع صحافة السلام. وتسلط هذه النتيجة الضوء على دور الخطاب المضاد من قبل أعضاء النخبة الاجتماعية في التأثير على تأطير تغطية الصراع في وسائل الإعلام الرئيسية. وتضيف الدراسة أن

التغطية الإعلامية الأمريكية للنزاع المستمر بين إسرائيل وفلسطين والآثار المترتبة على صحافة الحرب مقابل أطر صحافة السلام فيما يتعلق بالخطاب العام.

وتركز دراسة VRBA (2022) ⁽³⁰⁾ على تأطير وتحليل المحتوى النصي لشبكة CNN قبل الحرب الروسية الأوكرانية 2022م وبعدها. بهدف معرفة الأطر والاختلافات المحتملة فيما بينها. وأظهرت النتائج أن الرئيس زيلينسكي تم تأطيره بشكل محايد وليس كبطل. وتم تأطير الرئيس بايدن بشكل مشابه - محايد وبدون أطر بطولية أو مماثلة. وتم تأطير الرئيس بوتين بشكل محايد قبل الحرب، والتي تغيرت جزئيًا بعد اندلاع الحرب. كان التحول جزئيًا نظرًا لوجود إطارات سلبية، ولكن تم الحفاظ على الإطارات المحايدة.

وتناول Volkohon (2022) ⁽³¹⁾ كيفية تأطير قنوات التليجرام الإخبارية الأكثر شهرة في روسيا وأوكرانيا الحرب الروسية الأوكرانية خلال الأسابيع الأولى من الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022. واستخدمت الدراسة تحليل الأطر للعثور على أطر محددة للحرب، وظهرت أطرًا جديدة كانت فريدة من نوعها للحرب الروسية الأوكرانية. وتظهر النتائج أن معظم الإطارات المستخدمة تختلف بين الدول، مثل تأطير الحرب على أنها ضرورة في الحالة الروسية وأسلوب حكم في الكتابة في الحالة الأوكرانية. ومع ذلك، هناك بعض الأطر المماثلة التي لا تزال تستخدم بشكل مختلف من قبل الأطراف، مثل استراتيجيات نزع الصفة الإنسانية عن العدو أو الروايات التاريخية.

وتقارن دراسة Liu (2022) ⁽³²⁾ تأطير الأخبار للاحتجاجات في أوكرانيا من 30 نوفمبر 2013 إلى 26 فبراير 2014، وتشمل ثلاثة قطاعات إخبارية في إطار النظام الهجين لروسيا والديمقراطية الليبرالية في المملكة المتحدة، وتشير النتائج إلى أنه بينما استخدمت وسائل الإعلام الروسية العواقب الاقتصادية والأطر الأخلاقية في الإبلاغ عن الاحتجاجات التي تعكس الخطاب السياسي للبلاد بشأن فضلت أوكرانيا ووسائل الإعلام البريطانية إطار المصلحة الإنسانية وقدمت تغطية من جانب واحد في المقام الأول، كشفت التفسيرات الموجهة للأزمة من قبل وسائل الإعلام الروسية والمملكة المتحدة عن اتجاه غير

ليبرالي في كل من النظام المحجبن والديمقراطية الليبرالية. وورد Sun (2022) (33) علاقة التأطير الاستراتيجي للأنظمة الاستبدادية وسيطرة الحكومة، وكيف يمكن للآراء حول الحرب الروسية الأوكرانية للجهات الفاعلة الصينية الرئيسية أن تختلف عن بعضها البعض، واعتمدت الدراسة على نظرية التأطير الاستراتيجي لإجراء تحليل خطاب لـ 576 مدونة أنتجتها وسائل الإعلام الصينية وقادة الرأي على موقع Weibo، أشهر منصات التواصل الاجتماعي في الصين. وانتهت النتائج إلى أن التأطير الاستراتيجي لوسائل الإعلام الخاصة مرتبط داخليًا ويتأثر بوسائل الإعلام الحكومية من حيث توزيع الموضوعات، وتوجه الموضوع، والموقف. ومع ذلك، فإن الموقف المحايد للدولة مصمم لإفساح المجال لوسائل الإعلام الخاصة لتحدي الإطار المهيمن للدولة، مما يعكس ضعفًا فعالاً في السيطرة على النظام البيئي لوسائل الإعلام في الصين. واستهدفت دراسة Olga and Maksymenko (2022) (34)، الكشف عن دور وسائل الإعلام في إنشاء ومشاركة روايات الكرملين كأداة لإضفاء الشرعية على حربه على أوكرانيا والتلاعب بعقول المواطنين في كلا البلدين. خلصت النتائج إلى أن خطاب المسؤولين الروس الذي تنشره وسائل الإعلام الروسية على نطاق واسع يجب أن يُنظر إليه على أنه أداة يستخدمها الكرملين بوعي لإعادة صياغة الهوية الإقليمية الروسية والأوكرانية. والتحول من "أوكرانيا تحسر الحرب" إلى "روسيا في حالة حرب مع الغرب" لإنقاذ الأوكرانيين وحماية روسيا وهويتها وحتى حضارتها، ويمكن استخدام إدخال معجم خاص لإعادة الألفية التي تمكن المساحة الجيوسياسية الحالية من التغيير.

واهتم Opeoluwa Dayo (2022) (35)، بتحليل العلاقة بين التأطير الإعلامي والجغرافيا السياسية. وتبني أسلوب منهجي في تحليل التحيز الإعلامي وفقاً لمتغير المصلحة الوطنية للحكومة التي تتبناها المؤسسات الإعلامية. لذلك فإنه يطرح مسألة صعبة تتمثل في الوصول إلى الحياد في ممارسة العمل الإعلامي. ركزت التغطية الإخبارية على مركزية الصراع بين روسيا وأوكرانيا، حيث ارتبطت القصص الإخبارية والعناوين الرئيسية باضطراب

النظام العالمي وتدهور الاقتصاد السياسي والتضخم والركود لاحقاً. ما يوضح حالة الانقسام بين الشرق والغرب، واحتكار المنصة الإعلامية والسيطرة عليها، فضلاً عن العنصرية في التغطية الإخبارية. وبالتالي، يستنتج الباحث كيف تؤثر السياسة الخارجية إلى حد كبير على التحليل الإعلامي.

ويفحص Fadi (2022) ⁽³⁶⁾، الأطر التي نشرها رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو حول حدث روسيا وأوكرانيا والجهات الفاعلة التي شاركت في هذا الحدث. وفقاً لذلك، تتكون المجموعة من 108 تغريدات أصلية باللغة الإنجليزية فقط تم استردادها من حساب تويتر بين 23 فبراير و30 أبريل 2022م. ويغطي الإطار الزمني للدراسة البداية والمرحلة الأولى من حدث روسيا وأوكرانيا الذي استحوذ على انتباه وسائل الإعلام السائدة والاجتماعية. وتم إجراء تحليل المحتوى النوعي على التغريدات المختارة، مسترشداً بنظرية التأطير وتحليل الخطاب النقدي. كشفت النتائج أن ترودو استخدم إطارات مختلفة لتسمية وتصوير الحرب، كما استخدم الأطر "الاستبدادية" لتصوير روسيا والفاعلين الموالين لروسيا.

وتحلل كل من Rizova and Panayotova (2021) ⁽³⁷⁾، بشكل نقدي اللغة والصور التي استخدمتها وسائل الإعلام الدولية على الإنترنت لتمثيل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في مايو 2021. من خلال تحليل 270 عنواناً إخبارياً على الإنترنت وصوراً رئيسية مميزة، نُشرت على المواقع الإخبارية الإنجليزية لقناة الجزيرة وي بي سي وسي إن إن. لتحديد الإطار الذي تستخدمه وسائل الإعلام الدولية المختلفة وكذلك تحليل نطاق تغطيتها. اعتمدت الدراسة على نظريات وضع الأجندة والتأطير والتمثيل الإعلامي لتحديد الممارسات الخطابية التي تستخدمها وسائل الإعلام الدولية. ويجمع الإطار المستخدم لإجراء هذا البحث بين نهج Pan & Kosicki (1993) لتحليل الإطارات النصية وطريقة بارت (1972) لتحليل السيميائية المرئية. وتشير النتائج إلى اختلافات في أنماط تمثيل الصراع وتأطيره عبر وسائل الإعلام الثلاثة التي تم تحليلها. ومع ذلك، بشكل

عام، تكشف النتائج أن اندلاع عام 2021 في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني يتم تصويره بشكل أساسي من خلال إطار "الحرب".

وفي ضوء تسليط التغطيات التلفزيونية الضوء على حروب الدول العربية وإبراز التوجه السياسي للحكومات إزاء الأحداث والصراعات في الدول الأخرى، وفي طور الاهتمام الإخباري بقضية الصراع العربي الإسرائيلي من قبل التلفزيونات الأمريكية. رصدت Farah Harb (2018) (38)، ملامح تناول الإعلام الأمريكي لأحداث العنف في غزة خلال الفترة التي شهدت مظاهرات "حق العودة للفلسطينيين"، وعلاقة ذلك بالانحياز الأمريكي الرسمي تجاه قضية الصراع العربي الإسرائيلي. وأكدت الدراسة تأثير المضمون الإعلامي الأمريكي بالتوجهات السياسية للدولة، فكانت التغطية الخيرية منحازة لإسرائيل، وتعمل على تدعيم السياسة الخارجية الأمريكية، حيث قامت صحفيي واشنطن بوست ونيويورك تايمز، وشبكة الـسي إن إن بنشر بيانات وأعداد غير دقيقة عن الفلسطينيين الذين تم قتلهم على يد القنصاة الإسرائيليين خلال التظاهرات، كما جاء المضمون الإخباري لقناة فوكس الأمريكية منحازاً، فجاهل الفظائع التي ارتكبتها قوات الدفاع الإسرائيلية ضد المتظاهرين العزل، وما ارتبط بذلك من انتهاكات للقانون الدولي، وأضافت الدراسة أن شبكة الـ MSNBC كانت الوحيدة التي تناولت ما ارتكبهت القوات الإسرائيلية من أعمال وحشية من خلال عرض بيانات وأرقام حقيقية.

وأجرت Andrea (2016) (39)، تحيلاً كيفياً حول تأطير الثورة المصرية 2011 في قناتي Fox News, CNN. وأثبتت النتائج تبنى القناتين إطاراً يحمل الأيديولوجية الأمريكية في تشجيع الاحتجاجات ضد الأنظمة السلطوية. كما تبنت القناتان إطار (الأعداء/الأصدقاء) للولايات المتحدة، وربطه بإطار (العقلانية/عدم العقلانية)، حيث صورت المحتجين ضد مبارك كأصدقاء لأمريكا ويتسمون بالعقلانية بينما مبارك صديق سابق لأمريكا ولا يتسم بالمنطقية، وأن الإخوان المسلمين جماعة تتسم بعدم العقلانية ومحمتم أن تكون بمثابة عدو. وتم تصوير مبارك على أنه استبدادي، في حين تم

تصنيف المتظاهرين على أنهم يحاربون من أجل حقوقهم أما الإخوان المسلمين فهم "الآخر الشرقي" ولكنهم يشتركون في الحركة التي تسعى للديموقراطية. وحول خصائص الخطاب الإعلامي لقناة الجزيرة الإخبارية فيما يتعلق بأحداث الثورة اليمنية، بحثت Al Kharusi (2016) (40) في كيفية استخدام الأيديولوجية كأداة للهيمنة، وذلك من خلال الكشف عن الأهداف الإيديولوجية التي تسعى المناظرات السياسية التلفزيونية إلى تحقيقها، بالتطبيق على البرامج السياسية التي قدمتها قناة الجزيرة الإخبارية حول ثورة اليمن 2011-2012، من خلال أسلوب تحليل الخطاب النقدي وإجراء المقابلات مع القائمين بالاتصال. وأشارت الدراسة إلى أن قناة الجزيرة قد عرضت برامجها السياسية من وجهة نظر متحيزة على نحو يتعارض مع مهمتها المفترضة ومبادئ الصحافة الموضوعية، فاستبعدت المسؤولين الحكوميين عند إجراء المناظرات السياسية، واهتمت بالاستعانة بالمحتجين والمتظاهرين، كما أكدت النتائج الدور اللغوي القوي للإعلام في صياغة النوايا الأيديولوجية والتأثير على الجمهور، حيث ركز الخطاب الإعلامي للقناة على مجموعة محددة من المفاهيم هي: الثورة، وشعب اليمن، والمتظاهرين، وصالح، والنظام، والجيش، والقتال، والمبادرة الخليجية.

وفي نفس إطار الاهتمام بقضية الصراع العربي الإسرائيلي، تبنت دراسة (2015) (41) دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، واستهدفت الدراسة قياس حجم الاعتماد على الفضائيات الإخبارية في متابعة أحداث العدوان وتداعياته، وتقييم الجمهور لموقف الفضائيات الإخبارية من أحداث العدوان، وتقييم مستوى الأداء المهني للفضائيات الإخبارية في خدمة القضية الفلسطينية، ومن أهم نتائج الدراسة: تصدر قناة الجزيرة في درجة اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية لمتابعة أحداث العدوان وتداعياته، تلاها قناة الميادين، وأن مستوى أداء إعلامي قناة الجزيرة الأكثر إيجابياً لأحداث العدوان وتطوراتها، وأن مستوى أداء إعلامي قناة العربية الأكثر سلبياً، وحازتا قناتي الجزيرة والميادين على أعلى مستوى في التغطية الفورية للقنوات

الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث العدوان في حين أن قناتي النيل الإخبارية المصرية والإخبارية السعودية تذيلتا قائمة القنوات الإخبارية من حيث فورية التغطية.

وقدم Michael (2014)⁽⁴²⁾، تحليلاً كيفياً مصوراً حول تأطير صراع الربيع العربي، بالتركيز على البرامج الإخبارية ونشرات الأخبار في خمس قنوات عربية إخبارية موجهة "الجزيرة، الجزيرة الإنجليزية، بي بي سي العربية، الحرة، العربية". وبلغ إجمالي اللقطات التي تم تحليلها 1951 لقطة. وكشفت الدراسة تركيز القنوات على إطار الاهتمامات الإنسانية في عرض أحداث الربيع العربي، فأظهرت أن الأشخاص من المدنيين والجماعات والمحتجين هم المحور الرئيس للصراع أكثر من الحكومات أو السلطات الأجنبية. بينما برز الإطار السياسي بشكل أكبر بقناتي العربية والحرة مقارنة بالجزيرة وBBC العربية من خلال مشاهد السلطات والحكومة، والشرطة، والجيش، والسياسيين.

وناقشت دراسة Jad Melki (2014)⁽⁴³⁾، تفاعل السياسة والاقتصاد والثقافة في تأطير حروب الشرق الأوسط، من خلال التعرف على الاختلاف بين طبيعة تأطير حرب لبنان وإسرائيل عام 2006 في شبكات التلفزيون العربية والإسرائيلية والأمريكية، حيث تم إجراء تحليل كمي لعدد 963 تقريراً إخبارياً داخل نشرات الأخبار الرئيسية في عدد 11 قناة تلفزيونية، منهم قناتان عربيتان "الجزيرة، العربية" وأربع أمريكية "NBC, CBS, ABC, CNN"، وأربع لبنانية، وقناة إسرائيلية CH2. وخلصت الدراسة إلى أن أغلب القنوات العربية لم توجه اللوم في الحرب على حزب الله وألقت اللوم على إسرائيل كسبب للحرب، ولم تلق أية قناة أمريكية في قصصها الإخبارية اللوم على إسرائيل رغم أن القناة الإسرائيلية نفسها ألقت اللوم على نفسها في ربع قصصها الإخبارية.

واهتمت دراسة NING (2013)⁽⁴⁴⁾، بتحليل التغطية الإخبارية للتلفزيون الرسمي الصيني (CCTV) لأحداث حرب العراق عام 2003م، ومدى تأثير هذه التغطية بالتوجهات الحكومية الرسمية لدولة الصين. وأكدت النتائج أن القناة التلفزيونية قد نجحت في تقديم تغطية متميزة لأحداث الحرب، من خلال عرض القصص الإخبارية التفسيرية،

والرسوم التوضيحية المتحركة، وكذلك إجراء المحادثات المفتوحة المباشرة مع الخبراء في الشؤون العسكرية والدولية، وأوضح النتائج أيضاً أنه رغم تأثر المضمون التلفزيوني بالقبود التي فرضتها الحكومة الصينية على الممارسة الإعلامية، بدت هناك محاولات للتخلص من هذه القيود على نحو تدريجي، فاستطاعت القناة أن تتحرر من الرقابة الحكومية بعض الشيء، وفقدت وجهات نظر متنوعة اختلفت في مضمونها عن التوجه السياسي للحكومة الصينية.

ويمكن رصد أوجه الاستفادة من مراجعة الدراسات السابقة في تحديد المجال البحثي الحديث الذي يمكن أن تقوم عليه الدراسة متمثلاً في الربط بين تأطير الحرب الروسية الأوكرانية بمواقع القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، والتوجهات والأيديولوجيات المختلفة بشأنها. أيضاً تحديد المشكلة وصياغتها بشكل أدق وتوضيح أهميتها وأهدافها وتساؤلاتها ومنهجيتها وكيفية تحديد عينة الدراسة في ضوء ما أنتجته الدراسات في هذا الصدد، وكذلك بلورة نتائج الدراسة في ضوء الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة ومناقشتها في ضوء ما تطرحه من نتائج.

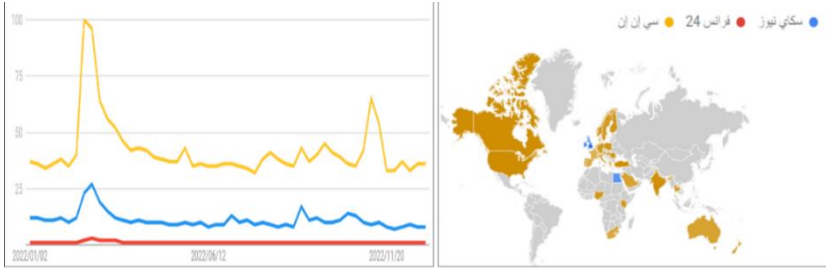
سادساً- تساؤلات الدراسة:

- تتضمن الدراسة عدداً من الأسئلة التي تتناول الجانب الكمي والكيفي منها:
- ما حجم تغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة؟
 - ما مصادر المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة؟
 - ما الأطر الخبرية المستخدمة في تناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة؟
 - ما الدول المحورية في تغطية وتأطير الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة؟

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

(أ) **نوع الدراسة ومنهجها:** تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية (أحادية المقطع) التي تهتم بوصف وتحليل المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، ورصد أطر تناولها. وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي لتحليل الأطر الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية.

(ب) **تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة:** يشمل مجتمع الدراسة التحليلية المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، ويوضح الشكل التالي حجم الاهتمام بالبحث عن قنوات الدراسة التحليلية.



المصدر: Google Trends 2022

شكل رقم (١) يوضح حجم الاهتمام بالبحث عن قنوات الدراسة التحليلية

وتم استخدام أسلوب العينة على ثلاث مستويات:

- **المستوى الأول (عينة المواقع):** تم اختيار ثلاثة مواقع قنوات إخبارية الموجهة باللغة العربية هي (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية)، تأسيساً على متغيرات وثيقة الصلة بأهداف الدراسة وطبيعة الظاهرة المدروسة وذلك وفقاً لاختلاف أيديولوجية كل موقع في طرح وتناول موضوع الحرب الروسية الأوكرانية والأطر التي يطرح الموضوع من خلالها.

- **المستوى الثاني (العينة الزمنية):** تمثلت العينة الزمنية في تحليل المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية) في الفترة من (24 فبراير 2022 حتى 24 أبريل 2022)، ويرجع اختيار تلك الفترة بعد الإعلان الرسمي لبدء العملية العسكرية والحرب على أوكرانيا من الجانب الروسي. وبلغ إجمالي المادة الخبرية بموقع sky news arabia (1908) خبراً، وبموقع فرانس 24 (981) خبراً، وبموقع CNN بالعربية (2374) خبراً.

(ج) **وحدات التحليل:** تضمنت وحدات تحليل المضمون في إطار الدراسة الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وتمثل وحدة الخبر وتستخدم هذه الوحدة كوحدة للعد والقياس خلال تحليل المواد الإخبارية التي تتناول موضوع الدراسة في مواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية).

(د) **أدوات جمع البيانات:** تستخدم الدراسة تحليل الأطر الخبرية بمواقع (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية) وتم بنائها في ضوء الأدبيات التي وظفت نظرية الأطر الخبرية في تحليل أطر تغطية الحروب والنزاعات والأزمات السياسية، ويمكن توضيح تلك الأطر التي تبنتها الدراسة الحالية كما يلي:

جدول (1) وصف الأطر الخبرية التي تبنتها الدراسة الحالية في التحليل

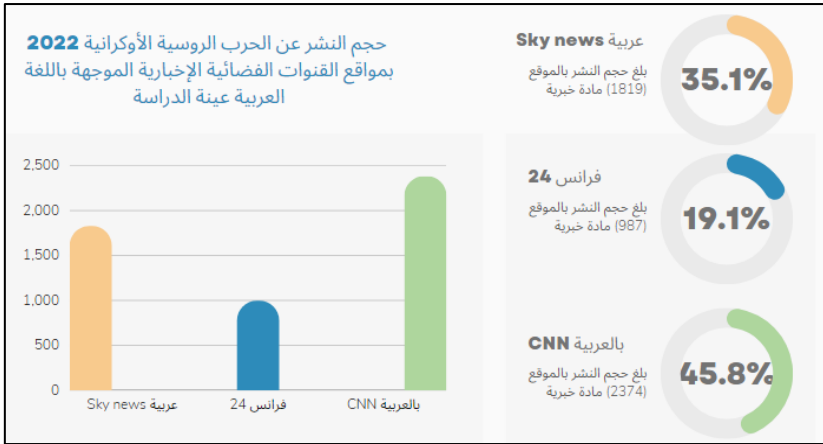
المصدر	وصف الإطار	الإطار
Semetko (2000) Liu (2022)	"هل تعكس القصة الإخبارية الخلاف بين الأحزاب / الأفراد / الجماعات؟" "هل تشير القصة إلى الراجحين والخاسرين؟"	الصراع الأمني
Manor and Crilley (2018)	"اتهامات الجانب الآخر من الصراع بأنه مذنب ومسؤول عن الحرب. تشريع استخدام القوة لتحقيق أهداف سياسية"	الإطار السياسي
O'Neill et al. (2015)	"يتناول الآثار المحتملة للحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد والاستثمارات والأسواق والإجراءات الاقتصادية المحتملة (على سبيل المثال، سحب الاستثمارات)".	العواقب الاقتصادية
Semetko (2000)	"هل تحتوي القصة الإخبارية على معلومات مرئية قد تولد مشاعر الغضب، أو التعاطف، أو الاهتمام، أو الرحمة؟"	المصالح الإنسانية
Semetko (2000)	"هل تقترح القصة حلا (حلولاً) للمشكلة / القضية؟"	الحلول والتفاوض
الباحث	هل تحتوي القصة الإخبارية على أطراف الدعم والتأييد لأطراف الصراع.	الدعم والتأييد
Hammond (2018)	تفسيرات الصراع على أنه "حرب عرقية" أو "إبادة جماعية". استخدام مصطلح "الحرب العرقية" أو "الإبادة الجماعية" في النصوص"	الجريمة
Liu (2022)	"هل يذكر المقال أن أي عمل عسكري مرفوض أم أنه لن يؤدي إلا إلى تفاقم الأزمة الأوكرانية؟"	الإدانة والرفض
O'Neill et al. (2015)	"يركز على الإجراءات والتدابير التي يجب على الحكومات والشعوب اتخاذها لمواجهة الحرب".	المقاومة
الباحث	هل القصة الإخبارية تكذب وتشكك الخطوات التي يحدثها طرف من أطراف الصراع.	التشكيك والتكذيب
Perla (2011)	"استخدام الصفات أو الظروف القائمة على الحكم، اختيارات الكلمات التي تميز الجانب الآخر للصراع". والمسالة القانونية.	إطار قانوني

(هـ) اختبارات الصدق والثبات: تم قياس صدق التحليل من خلال التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة وكل وحدة بشكل واضح شامل بالإضافة إلى عرض استمارة تحليل الأطر على مجموعة من المحكمين⁽⁴⁵⁾، وتم إجراء التعديلات. كما تم إجراء ثبات التحليل مع إثنين من المحللين⁽⁴⁶⁾، بعد شرح الفئات لهما وتزويدهما بقائمة للتعريفات الخاصة بفئات التحليل، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.85 وهي نسبة تدل على صلاحية الأداة.

ثامناً- نتائج الدراسة التحليلية:

1- حجم تغطية الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية:

الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة:



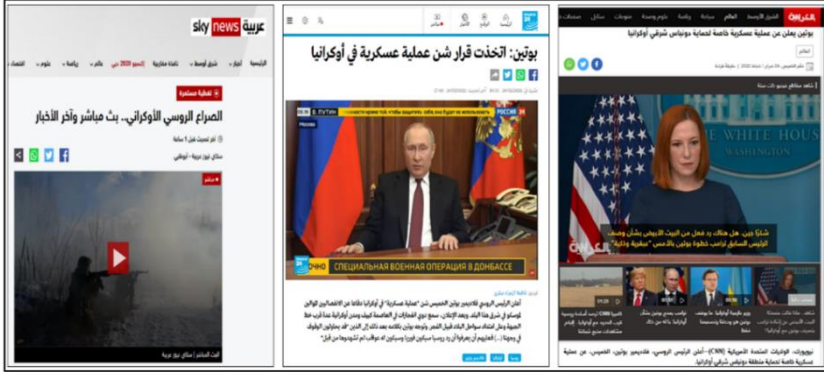
شكل (2)

يوضح حجم النشر عن الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الإخبارية

يوضح الشكل (2) تصدر موقع (CNN بالعربية) في حجم التغطية للحرب الروسية الأوكرانية 2022، ويرجع ذلك لأسباب فنية مهنية وأخري موضوعية. من الأسباب الفنية؛ وجود شبكة مراسلين واسعة لدى القناة تستطيع من خلالها إدارة عملية

النشر في سهولة ويسر وبطريقة آنية، بينما الأسباب الموضوعية تتلخص في النطاق العالمي للحدث وارتباطه بشكل أو بآخر بالإدارة الأمريكية؛ لذا أتاح موقع (CNN بالعربية) تغطيات مستمرة للحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على النظام الدولي. وحظيت تغطية موقع (Sky news عربية) بمعدلات مرتفعة من النشر حول الحرب؛ ولوحظ تمتع خدماتها الإخبارية بالآنية من خلال تقديم تغطية حية للأحداث وشمولها لأحداث الحرب. وجاءت تغطية موقع (فرانس 24) في المرتبة الثالثة من حيث التغطية التي تميزت بالعمق والتنوع في تناول الحدث وتداعياته العالمية؛ حيث ركزت تغطيتها على الرؤي والمواقف التي تتبناها الدول إزاء الحرب، وبرزت من خلالها موقف أوروبا عامة، وفرنسا خاصة من الحرب التي وصفتها في بداية الأمر بالهجوم الروسي على أوكرانيا، وتبنت المواقف المتسارعة لفرنسا وماكرون ضد الهجوم الروسي. تتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتائج دراسة Liu (2020م)⁽⁴⁷⁾ التي أظهرت حجم الاهتمام والتغطية التي تركزها وسائل الإعلام الإخبارية لاحتجاجات الميدان الأوروبي. وأظهرت BBC اهتماماً أقل مقارنةً بنظيراتها في وسائل الإعلام الروسية. وتميل وسائل الإعلام البريطانية إلى نشر مواد خبرية أطول من وسائل الإعلام الروسية، بمتوسط 729 كلمة لكل مادة إخبارية. ويفسر الاهتمام الكبير الذي توليه مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة في ضوء ما أسفرت عنه بعض الدراسات والبحوث الإعلامية حول دور القنوات التلفزيونية في تغطية النزاعات والحروب خاصة فيما يتعلق بالولايات المتحدة والنااتو كمشارك قوي وحاسم، منها حرب الخليج الأولى (1991-1992)، والحرب ضد ليبيا (2011)، والمشاركة في الحرب الأهلية في سوريا⁽⁴⁸⁾. في حين تبني عدد قليل من الدراسات والبحوث الإعلامية دور وسائل الإعلام في الصراعات في الإمبراطورية السوفيتية السابقة مثل مولدوفا وجورجيا وناغ ورنو كارا باش وأوكرانيا، رغم تأكيد رئيس الأركان الروسية فاليري جيراسيموف في خطاب ألقاه عام (2013) على دور وسائل الإعلام المهم في النزاعات الدولية. وأكد أن الحدود بين الوسائل العسكرية وغير العسكرية في النزاعات قد تغيرت، وأن الوسائل غير العسكرية

أصبحت الآن أكثر فاعلية. وكواحدة من هذه الوسائل غير العسكرية، "الحرب الإعلامية المرتبطة بالضغط السياسي والاقتصادي والعسكري"⁽⁴⁹⁾. ويتم ذلك من خلال المعلومات التي يتم ضخها في القنوات التلفزيونية الإخبارية مثل روسيا اليوم⁽⁵⁰⁾.



شكل (٣) يوضح بدء التغطية للحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢ بمواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة

ويري Sun (2022م)⁽⁵¹⁾ أن الحرب الروسية الأوكرانية لقيت الكثير من التغطية في وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم وتم تقديمه بشكل مختلف منذ البداية. وأدت الحرب إلى زيادة جمهور وسائل الإعلام في كل من أوكرانيا وروسيا⁽⁵²⁾، والاستخدام النشط لوسائل التواصل الاجتماعي في كلا البلدين. على سبيل المثال، زاد عدد المنشورات المتعلقة بالحرب في فبراير ومارس زيادة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي الناطقة باللغة الروسية⁽⁵³⁾. حدث ذلك جزئياً لأن وسائل الإعلام تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لتضخيم انتشارها. ولاحظ الباحث أن موقع قناة Sky news بالعربية اعتمد على الأخبار القصيرة؛ في حين تبني موقعي (CNN بالعربية، فرانس 24) الأخبار الطويلة الشارحة للحدث، لأنها أحياناً لا تعتمد على الفيديو الحي للحدث كما في موقع Sky news بالعربية.

2- مصادر المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات

الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة:

جدول (2)

مصادر المادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022

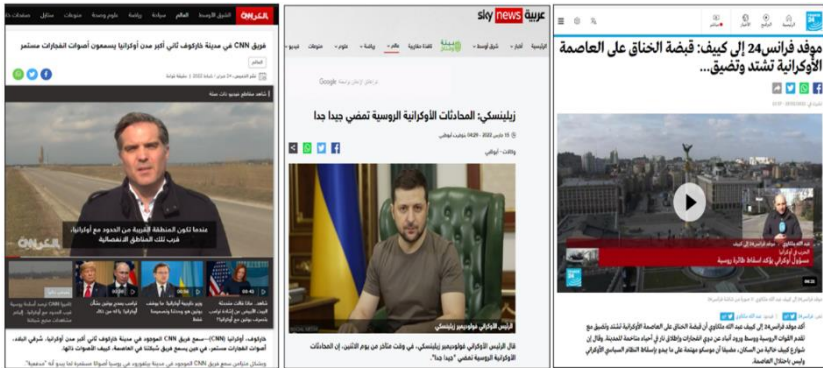
بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة

الإجمالي		CNN بالعربية		فرانس 24		sky news عربية		الموقع المصادر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
43.	223	41.	987	45.	451	44.	801	مراسل القناة
28.	145	27.	652	27.	271	29.	527	وكالات
16.	848	18.	427	11.	110	17.	311	مسؤولون
5.0	259	6.4	151	3.7	37	3.9	71	محللون وخبراء
2.7	141	2.9	70	4.2	41	1.6	30	صحف
2.0	103	1.2	29	4.2	41	1.8	33	مواقع
1.9	97	1.6	37	3.1	31	1.6	29	قنوات
0.8	43	0.9	21	0.5	5	0.9	17	أخري
100	518	100	237	100	987	100	1819	الإجمالي

يوضح الجدول السابق اعتماد مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة عينة الدراسة (Sky News، فرانس 24، CNN) على مراسلي القناة في تغطيتها لأحداث الحرب الروسية الأوكرانية، وهذا يعكس الحرص على تقديم الخبر من موقع الحدث وتحقيق السبق الإخباري. وذلك لطبيعة قنوات الدراسة الحالية فتلك القنوات أجنبية موجهة باللغة العربية لخدمة الإخبارية، وفي سبيل ذلك تعتمد على المراسلين ووكالات الأنباء العالمية في تغطية أخبارها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد هلال (2007)⁽⁵⁴⁾ الذي توصلت إلى تفوق المصادر الذاتية للقنوات الفضائية في الحصول على الأخبار. وتتفق أيضاً مع

نتائج دراسة نهي عاطف العبد (2006) (55) التي توصلت إلى وجود مراسلين محترفين في القنوات الفضائية العربية. وتعكس هذه النتيجة مدى اعتماد المواقع الإخبارية محل الدراسة على مصادرها الخاصة وفريق عملها، مما يعطي قدر من الدقة في إعداد الموقع ويلجؤون إلى مصادر غير ذاتية في حدود ضيقة، واتساع شبكة المراسلين الخاصة بكل قناة في كل أنحاء العالم، وتمتعها بقدرات تكنولوجية عالية تمكنها من بث الحدث فور وقوعه. وكشفت أيضاً دراسة ممدوح مكاوي (2017م) (56) تفوق المصادر الذاتية لمواقع القنوات الإخبارية في تقديم المادة الخبرية لتلك القنوات عن الانتخابات الرئاسية الأمريكية (2016).

وتقترب هذه النتيجة مع الإعلام المطبوع ففي دراسة سحر الخولى (2022) (57) عن أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف العربية والأجنبية تصدرت وكالات الأنباء العالمية مقدمة مصادر المادة الخبرية عن الحرب في تلك الصحف. من الأمثلة على تبني مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة لمراسلي القناة ووكالات الأنباء كمصادر أساسية في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية "أكد موفد فرانس 24 إلى كييف عبد الله ملكاوي أن قبضة الخناق على العاصمة الأوكرانية تشدد وتضيق مع تقدم القوات الروسية ووسط ورود أنباء عن دوي انفجارات وإطلاق نار في أحياء متاخمة للمدينة" (58).



شكل (4) يوضح اعتماد مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة على موفد القناة ووكالات الأنباء في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢

ولجأت مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة إلى المسئولين والمحللين والخبراء كمصادر للمادة الخبرية إيماناً منهم بضرورة تقديم وجهات النظر التحليلية وتوضيح الرؤي المختلفة بشأن الحرب وتداعياتها المتعددة أمام الجمهور بشكل أكثر تفصيلاً فعلي سبيل المثال " شدد مدير مرصد الدول العربية في باريس أنطوان بصبوص على أن الرئيس الروسي رجل بعقل "مخابراتي يريد استعادة أجماد الاتحاد السوفياتي" (59). وأيضاً في موقع قناة CNN يشرح اللواء المتقاعد والمحلل العسكري، جيمس سبايدر ماركس كيف يمكن لبيلاروسيا، وهي حليف لروسيا وتشترك في الحدود مع أوكرانيا من الشمال، أن تساعد في الاستيلاء على العاصمة الأوكرانية، كييف التي ما زالت القوات الروسية تحاول السيطرة عليها (60). وفي موقع قناة Sky news عربية "دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجمعة، روسيا إلى إعادة الجنود إلى ثكناتهم"، مشدداً على ضرورة "منح السلام فرصة أخرى" بعد الفيتو الذي استخدمته موسكو في مجلس الأمن ضد مشروع قرار "يستنكر" غزوها لأوكرانيا" (61).

وحول المصادر الإعلامية فجاء الاعتماد على الصحف، ومواقع الإنترنت، ثم القنوات التلفزيونية، ومن أمثلة ذلك في مواقع القنوات الثلاثة، في موقع قناة Sky news عربية "ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية، أن الجيش الأوكراني يعتمد في مواجهة القوات الروسية على الكمانن لإلحاق الخسائر بها" (62). وفي موقع قناة CNN تبنت تغريدات لأكاديمي سعودي يتحدث عن الصراع الروسي الأوكراني واصفاً إياه "صراع بين ثورين" .. أكاديمي سعودي يعلق على نزاع روسيا وأوكرانيا ومصصلحة بلده" (63).

3- المواد المصاحبة للمادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع

القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة:

جدول (3)

المواد المصاحبة للمادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية
2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة

الإجمالي		CNN بالعربية		فرانس 24		sky news عربية		الموقع المواد
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75.	390	67.	159	62.	62	93.3	169	فيديو
4.6	239	5.2	123	11.	11	0.2	3	صور
1.4	74	0.0	0	0.0	0	4.1	74	بودكاست
0.6	30	0.7	17	0.2	2	0.6	11	إنفو جرافيك
0.2	8	0.3	6	0.1	1	0.1	1	الخرائط
5180		2374		987		1819		الإجمالي

يتضح من الجدول السابق تصدر الفيديو المواد المصاحبة للمادة الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2002م القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة، ومن أمثله ذلك "اشتباكات عنيفة غرب العاصمة الأوكرانية كييف"، حيث "أكد الرئيس فولوديمير زيلينسكي أن أوكرانيا "أخرجت" خطة الهجوم الروسية "عن مسارها" في اليوم الثالث من غزو بلاده، داعياً الروس إلى الضغط على فلاديمير بوتين لوقف الحرب"⁽⁶⁴⁾. وأيضاً "وزارة الدفاع الروسية: تدمير مخازن سلاح للقوات الأوكرانية"⁽⁶⁵⁾. وكذلك "القوات الروسية تقصف حيا سكنيا في خاركييف بأوكرانيا رغم تعهد روسيا بعدم استهداف مناطق مدنية. هذا ما خلفه القصف، يقول المسؤولون الأمريكيون إن الروس أصابوا أهدافاً مدنية وأن هجمات يوم الاثنين في خاركييف نفذها الجيش الروسي."⁽⁶⁶⁾.



شكل (٥) يوضح اعتماد مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة على الفيديو في تغطية الحرب الروسية الأوكرانية ٢٠٢٢

ويشير Panayotova (2021م) إلى أنه عند النظر إلى عينة البيانات المتعلقة بالتحليل المرئي، وجد أن BBC و CNN يستخدمان في الغالب مقاطع فيديو بدلاً من الصور الموجودة أسفل عناوينهم الرئيسية؛ ولذا يمكن اعتبار مقاطع الفيديو كأدوات فعالة بشكل خاص لخلق تأثير وانطباع دائم في المشاهد. ومع ذلك، فهي أيضاً أكثر إفادة من حيث تغطية الحدث مقارنة بالصور الثابتة⁽⁶⁷⁾. يمكن أن يعرض الفيديو العديد من الصور التي يمكن أن ترسم صورة أكبر وتقدم قصصاً مختلفة وفروفاً دقيقة. سواء أكان ذلك ثابتاً أم متحركاً، عندما يستخدم الأشخاص المرئيات للتعبير عن آرائهم، ينقلون الحجج بطرق أفضل من الكلمات⁽⁶⁸⁾.

واعتمد موقعي (فرانس24، و CNN بالعربية) على الصور كمادة مصاحبة للمادة الخيرية ويفارق عن موقع قناة (sky news عربية) الذي اعتمد على الفيديو والبودكاست كما ذكر سابقاً، ولعل اهتمام الموقعين بالصور يرجع إلى تبنيها الأخبار الطويلة والمتوسطة التي تفسرها وتؤكد الصور الموضوعية والشخصية للأحداث والشخصيات محور الحديث لكن في المقابل اعتمد موقع (sky news عربية) على الأخبار القصيرة التي تبنيها الفيديو ويوضح أحداثها وزواياها بأسلوب مرئي حي. فبث الصور الحية تجذب أظفار المشاهد وتضعه في سياق تطورات الأحداث لكون الصورة الحية والمباشرة من أبرز أولويات العمل الإخباري، ومن السمات المميزة لأسلوب تقديم الأخبار

لتحقيق هدف الرسالة ووصولها إلى أكبر عدد من المشاهدين. وتعتبر الصورة الحية من أهم وسائل تقديم الأخبار التليفزيونية حيث يحتل التعليق المصاحب للصورة المرتبة الثانية فهو ليس سوى مجرد عامل مساعد في توضيح تفاصيل الحدث الذي يجري في الصورة على عكس الخبر الصحفي⁽⁶⁹⁾. كما تفوقت مواقع القنوات الثلاثة في الجمع بين أكثر من فئة بالنسبة للمادة المرئية المصاحبة لتقديم الأخبار، خاصة الصورة المتحركة التي لها القدرة على التأثير على عواطف الناس خصوصاً وأن اكتساب المعلومات من خلال البصر أو الرؤية تفوق الحواس الأخرى حسب ما تؤكدته البحوث والدراسات⁽⁷⁰⁾.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعينات البصرية تساعد على تبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر استيعاباً وفهماً كما أن لها دورها وأهميتها في زيادة وفهم واستيعاب مضمون المادة الإخبارية⁽⁷¹⁾. والصورة المرئية من موقع الحدث هي أشد وأفضل أنواع الصور التي يمكن أن تستخدمها النشرات الإخبارية في توصيل المعلومة وشرح الخبر بكل تفاصيله. وارتفاع نسب الأساليب الفنية المستخدمة في تقديم الأخبار المتعلقة بالحرب الروسية الأوكرانية 2022م، يتفق ذلك مع ما جاءت به نتائج دراسة (ممدوح مكاوي 2017م⁽⁷²⁾، Matt 2010⁽⁷³⁾، زكريا شاهين 2009م⁽⁷⁴⁾، هبه يحيى عطية 2005م⁽⁷⁵⁾، هبه شاهين 2001م⁽⁷⁶⁾)، في كون القنوات الإخبارية قنوات تتطور من نفسها تكنولوجياً وتعتمد على الأساليب الفنية الحديثة في تغطية الأحداث. وجاء استخدام مواقع القنوات الثلاثة عينة الدراسة للإنفو جرافيك والخرائط ضعيفاً مقارنة بالأساليب والمعينات البصرية الأخرى، ربما في تغطية الحروب والصراعات يكون المعين البصري الحي هو الأنسب للتغطية، الأمر الذي يضيف نوع من وقوف المشاهد على تطورات الأحداث من مواقعها.

4- الأطر الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية

الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة:

جدول (4)

الأطر الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022

بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة

الإجمالي		CNN بالعربية		فرانس 24		sky news عربية		الموقع الأطر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
22	1144	20	475	26.8	265	22.3	404	إطار الصراع
13.7	709	16.4	389	9.8	97	12.3	223	الإطار السياسي
13.1	680	13.8	327	14.3	141	11.7	212	إطار العواقب
10.7	556	14.4	341	6.5	64	8.3	151	إطار المصالح
9.7	498	11.2	168	8.3	82	7.1	148	إطار الحلول
5.9	3.04	5.2	124	6.6	65	6.3	115	إطار الدعم والتأييد
5.7	300	2.9	70	6.2	61	9.3	169	إطار الجريمة
5.4	273	5.1	121	4.0	39	6.2	113	إطار الإدانة والرفض
5.3	272	4.1	97	6.3	62	6.2	113	إطار المقاومة
4.4	232	4.0	94	4.4	44	5.1	94	إطار التشكيك والتكذيب
4.1	212	2.9	68	6.8	67	4.2	77	إطار قانوني
100	5180	100	2374	100	987	100	181	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح تصدر إطار الصراع الأمني الأطر الخبرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة؛ وبالمقارنة بين الثلاثة مواقع تبين غلبه إطار الصراع الأمني في تأطير أحداث الحرب

في موقع قناة (فرانس 24)؛ الأمر الذي يفسر توجه القناة نحو تغطية الوضع الأمني الأوكراني وحالة اللاجئين الأوكرانيين، ويتفق ذلك مع جاءت به نتائج دراسة Roman وآخرون (2020) (77) حيث اهتمت أخبار وسائل الإعلام الإنجليزية والأمريكية بالأرقام والإحصائيات حول الأزمة الروسية الأوكرانية؛ بينما كرس الأبحاث في وسائل الإعلام الأوكرانية والروسية مزيداً من الاهتمام للجوانب المختلفة لإعادة توطين المهاجرين مستخدمة أطر "التهديد الأمني". ومن أمثلة الإطار الأمني في مواقع القنوات الثلاثة. "قَدّرت السلطات الأوكرانية مقتل أكثر من 2500 شخص نتيجة القصف الروسي المستمر على مدينة ماريوبول. وأظهرت لقطات جوية جانباً من حالة الدمار التي لحقت بالمدينة المحاصرة في جنوب شرق البلاد" (78). وأيضاً "بعد أسبوع من بدء عملياتها، استولت القوات الروسية على خيرسون المدينة الكبيرة في جنوب أوكرانيا قبيل جلسة ثانية من المحادثات يفترض أن تعقد صباح الخميس بشأن وقف إطلاق النار بين المفاوضين الروس والأوكرانيين" (79). وأيضاً "قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الجمعة، إن القوات الروسية التي تهاجم بلاده توقفت عن التقدم في معظم الاتجاهات" (80).



شكل (٦) يوضح نماذج الإطار الأمني التي تستخدمها مواقع القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

واحتل الإطار السياسي المرتبة الثانية بين الأطر الخبيرة التي استخدمتها مواقع القنوات الثلاثة في تأطير الحرب، وغلب هذا الإطار على تغطية موقع (CNN بالعربية)؛ ربما لإظهار موقف النظام السياسي الأمريكي من الحرب، وتصدرها المشهد العالمي، ومن أمثلة

ذلك الإطار "أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي، الثلاثاء، من أن بلاده ترفض أن تتأثر بالعقوبات الغربية التي تفرض على روسيا حسبما أفادت وسائل الإعلام الصينية الرسمية. وقال الوزير الصيني خلال اتصال مع نظيره الإسباني إن "الصين ليست طرفاً في الأزمة، ولا تزال ترغب بالأبداً تتأثر بالعقوبات".⁽⁸¹⁾. وأيضاً "أعلن البيت الأبيض، الجمعة، أن الولايات المتحدة ستضم إلى الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف"⁽⁸²⁾. وأيضاً "تقف روسيا في قفص الاتهام الاثني خلال "جلسة استثنائية طارئة" للجمعية العامة للأمم المتحدة يتحتم خلالها من الدول الـ 193 اتخاذ موقف سواء دعماً لسيادة أوكرانيا وديمقراطيتها، أو تأييداً لروسيا في غزوها لهذا البلد"⁽⁸³⁾.



شكل (٧) يوضح نماذج الإطار السياسي التي تستخدمها المواقع الإخبارية في تغطية الحرب

ويمكن تفسير تبني المواقع الثلاثة للأطر الأمنية والعسكرية والسياسية في ضوء ما تشير له هويدا مصطفى (2003م)⁽⁸⁴⁾ إلى بعض أساليب التحيز في إدارة الإعلام للصراعات الدولية ومنها؛ التطفيف الإعلامي والذي يشير إلى انتقائية القضايا والموضوعات والمواقف والنتائج تبعاً لمصلحة القوى الفاعلة في الأزمة، والمبالغة والتحويل في وصف الأحداث أو في السياق الذي ترد فيه، والتشخيص الإعلامي والذي يركز نمطاً معيناً في تعامله مع الأحداث والتركيز على الشخصيات والزعامات، والتبعية الإعلامية سواء للسلطة السياسية في الداخل أو للنظام الدولي، وفق علاقات القوى المسيطرة على الأحداث والمعلومات.

واهتمت مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة بإطار العواقب الاقتصادية، حيث تبنت تلك المواقع الأيديولوجيا الأمريكية والأوروبية في التضيق على روسيا وفرض حصار اقتصادي عليها، وضروره العدول والانسحاب من الأراضي الأوكرانية نتيجة العقوبات الاقتصادية التي سوف تواجهها مستقبلاً. ومن أمثلة هذا الإطار "أعلنت شركة الطاقة الفرنسية العملاقة "توتال إنرجي" أنها قررت وقف جميع مشترياتها من النفط والمنتجات البترولية الروسية بحلول نهاية عام 2022 على أقصى تقدير"⁽⁸⁵⁾. وأيضاً "أعلنت دول غربية عن عقوبات جديدة ضد روسيا رداً على غزو أوكرانيا. أغلقت بورصة موسكو بعد انهيار الروبل إلى مستوى قياسي منخفض مقابل الدولار الأمريكي"⁽⁸⁶⁾. وكذلك "قال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير لراديو فرانس إنفو اليوم الثلاثاء إن روسيا ستواجه انهيار اقتصادها مع إطلاق عقوبات من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة العنان للحرب الاقتصادية" عليها"⁽⁸⁷⁾.



شكل (٨) يوضح نماذج أطر العواقب الاقتصادية التي تستخدمها القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

وفي إطار العواقب الاقتصادية الذي تبنته المواقع الثلاثة، كان هناك تداعيات اقتصادية خلفتها الحرب الروسية الأوكرانية، وأحياناً تطرح التغطية ردود الفعل الروسية والعالمية بشأن تلك التداعيات، منها، "بدأت بعض المدن الروسية تشهد شحاً في مواد غذائية، بسبب العقوبات الاقتصادية على موسكو، وقال سكان مدينة بوكروف، غرب العاصمة، إنهم

يجدون صعوبةً في الحصول على السكر" (88). وأيضاً تداعيات وتأثير الحرب على دول أخرى، على سبيل المثال؛ "كيف تهدد الحرب الروسية على أوكرانيا الأمن الغذائي في عدة دول عربية؟"، إشارة إلى "مخاوف من انفجار أزمة غذائية في عدة بلدان عربية، تستورد عادة الحبوب، وخاصة القمح، من روسيا وأوكرانيا. والتجاء هذه الدول إلى بلدان أخرى لاستيراد هذه المادة الحيوية والضرورية في حياة الشعوب العربية، سيزيد من رفع أسعارها لعدة أسباب، وهو ما سيضاعف من المعاناة المعيشية في هذه الدول ويهدد أمنها الغذائي" (89).

ركزت مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة على إطار المصالح الإنسانية في تغطية آثار وأحداث الحرب، وحجم المعاناة التي خلفتها الحرب على الجانبين الأوكراني والروسي، ومن أمثلة ذلك؛ "توقع المفوض السامي لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة أن يرتفع عدد اللاجئين الفارين من العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا إلى أكثر من 1.5 مليون لاجئ بحلول مطلع الأسبوع الجاري" (90). ورصد موقع فرانس 24 "معاناة اللاجئين الأوكرانيين الذين اضطروا إلى مغادرة بلادهم بسبب الحرب الروسية والقصف المتواصل. وعلى جسر ماغوليف بودولسكي، الذي يفصل أوكرانيا بمولدافيا، تفاقمت أحزان النساء اللواتي تركن أزواجهن وراءهن بعد أن قررت القوات الأوكرانية تجنيدهم وارسالهم إلى جبهات القتال. لحظات مروعة وحزينة على "جسر الفراق" الذي لا يتعدى طوله 100 متر والذي تحول إلى معبر لرحيل آلاف العائلات الممزقة إلى المجهول" (91). وأيضاً "سعي كثيرين للفرار من أتون الحرب في أوكرانيا، تشهد القطارات المتحركة منها إلى بولندا المجاورة حالة من التكسد الشديد، حيث لا مكان لموضع قدم داخل وسيلة الانتقال الأبرز في هذه الأثناء" (92).



شكل (٩) يوضح نماذج إطار المصالح الإنسانية التي تستخدمها مواقع القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

ومن الملاحظ في استخدام مواقع القنوات الثلاثة لإطار المصالح الإنسانية أنها هذه المواقع تبنت التأطير البصري، الذي يمثل إثارة المشاعر الإنسانية تجاه متضرري الحرب ووصفهم باللاجئين والمدنيين منزوعي السلاح وغيرها. وتشير الدراسات في هذا الجانب إلى أنه في حالات الصراع والنزاع والحرب والأزمات تركز التغطية الإخبارية على الحالات الإنسانية وتصويرها، على سبيل المثال؛ يشير Volkohon (2022م)⁽⁹³⁾ إلى وجود أطراً جديدة كانت فريدة من نوعها في التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية، مثل تأطير الحرب على أنها ضرورة، لكن تم التأكيد على أطر المصلحة الإنسانية كأطر أساسية في تغطية الحرب.

واهتمت أيضاً مواقع القنوات الثلاثة عينة الدراسة بإطار الحلول والتفاوض، فقد عرضت أغلبية دول العالم الوساطة بين الجانبين الروسي والأوكراني وإعمال التفاوض ووقف العملية العسكرية، على سبيل المثال؛ "المفاوضات الروسية الأوكرانية.. محاولات إطفاء الحرب"⁽⁹⁴⁾، وكذلك "الصين تعرض وساطتها في النزاع الأوكراني وتشيد بعلاقتها "المتينة" مع روسيا"⁽⁹⁵⁾. وأيضاً "بدأ مفاوضون من روسيا وأوكرانيا محادثات قرب الحدود مع بيلاروسيا، وهي الأولى منذ بدء الغزو الروسي، وتتزامن المحادثات مع معارك محتدمة بين القوات الأوكرانية والروسية"⁽⁹⁶⁾.



شكل (١٠) نماذج لإطار الحلول والتفاوض التي تستخدمها مواقع القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

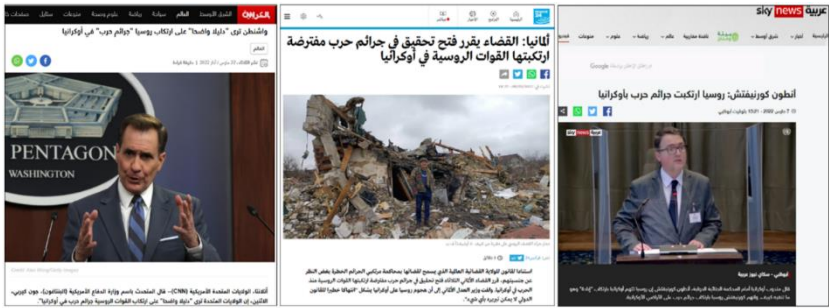
واستخدمت مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة إطار الدعم والتأييد، وهو من الأطر التي تظهر جلياً في تغطية الحروب والصراعات والنزاعات والأزمات، في محاولة لإظهار مواقف الدول تجاه الدول المتحاربة، ومن أمثلة استخدام هذا الإطار " رفض الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور، الثلاثاء، فرض أي نوع من العقوبات على روسيا، بسبب غزوها أوكرانيا، بما في ذلك حظر وسائل إعلام روسية". "بدوره، أعرب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، خلال محادثة هاتفية، الثلاثاء، مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين عن "دعمه القوي" لموسكو التي تواصل قواتها اجتياح أوكرانيا، بحسب ما جاء في بيان للكرملين وتغريدة لمادورو" (97).



شكل (١١) نماذج لأطر الدعم والتأييد التي تستخدمها مواقع القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

وعلى الوجه الآخر أظهرت التغطية الإخبارية دعم بعض الدول لروسيا، ففي الدعم الصيني لروسيا، "قال مسؤول غربي ودبلوماسي أمريكي لشبكة CNN إن الولايات المتحدة لديها معلومات تشير إلى أن الصين أبدت بعض الانفتاح على تزويد روسيا بالمساعدة العسكرية والمالية المطلوبة. لكن لم يتضح بعد ما إذا كانت الصين تعزم تزويد روسيا بمساعدة عسكرية أو مالية كجزء من حربها على أوكرانيا"⁽⁹⁸⁾. وفي الدعم الشيشاني لروسيا "قال رمضان قديروف زعيم منطقة الشيشان الروسية وحليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اليوم السبت إن مقاتلين شيشانيين انتشروا في أوكرانيا، وحث الأوكرانيين على الإطاحة بحكومتهم"⁽⁹⁹⁾.

واستخدمت التغطية الإخبارية في المواقع الثلاثة إطار الجريمة في وصف الحرب على أوكرانيا، ذلك لإظهار الموقف الأمريكي والأوروبي من روسيا ووصفت ذلك بارتكابها جرائم حرب في أوكرانيا، ومن أمثلة ذلك؛ "قال مندوب أوكرانيا أمام المحكمة الجنائية الدولية، أنطون كورنيفتش إن روسيا تتهم أوكرانيا بارتكاب "إبادة" وهو ما تنفيه كييف. واتهم كورنيفتش روسيا بارتكاب جرائم حرب على الأراضي الأوكرانية"⁽¹⁰⁰⁾. وفي موقع فرانس 24 "استنادا لقانون اللولاية القضائية العالمية الذي يسمح لقضائها بمحاكمة مرتكبي الجرائم الخطرة بغض النظر عن جنسيتهم، قرر القضاء الألماني الثلاثاء فتح تحقيق في جرائم حرب مفترضة ارتكبتها القوات الروسية منذ الحرب في أوكرانيا. ولفت وزير العدل الألماني إلى أن هجوم روسيا على أوكرانيا يشكل "انتهاكا خطيرا للقانون الدولي لا يمكن تبريره بأي شيء"⁽¹⁰¹⁾. وفي نفس السياق قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، جون كيري، الاثنين، إن الولايات المتحدة ترى "دليلا واضحا" على ارتكاب القوات الروسية جرائم حرب في أوكرانيا"⁽¹⁰²⁾.



شكل (١٢) نماذج لأطر الجريمة التي تستخدمها مواقع القنوات الإخبارية في تغطية الحرب

وجاءت أطر الإدانة والمقاومة والتشكيك والقانون في مرتبة متأخرة بالنسبة لأطر الأخرى السابق الحديث عنها والتي تبنيتها مواقع القنوات الإخبارية الثلاثة في تغطية تداعيات الحرب وأحداثها المتسارعة وانعكاساتها على معظم أنظمة بلدان العالم.

5- القوي الفاعلة في المادة الخيرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة:

جدول (5)

القوي الفاعلة في المادة الخيرية التي تتناول الحرب الروسية الأوكرانية 2022 بمواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة

الإجمالي		CNN بالعربية		فرانس 24		sky news عربية		الموقع القوي
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
64.1	332	72.0	1710	57.9	571	57.2	1040	روسيا
58.1	300	64.9	1541	48.5	479	54.3	988	أوكرانيا
38.8	201	41.2	978	45.8	452	31.9	581	الولايات
34.2	177	36.9	877	21.6	213	37.4	681	دول أوروبية
30.7	159	30.8	732	24.0	237	34.1	621	حلف الناتو
23.6	122	23.6	561	17.3	171	26.9	489	مجلس الأمن
22.2	114	28.3	671	10.2	101	20.7	377	الاتحاد الأوروبي
18.5	960	19.8	471	11.3	112	20.7	377	الصين
17.1	887	11.7	277	38.2	377	12.8	233	دول عربية
1.5	79	1.0	23	1.9	19	2.0	37	أخرى
5180		2374		987		1819		الإجمالي

يوضح الجدول السابق بروز روسيا كأكثر القوى الفاعلة في أخبار الحرب بالمواقع الثلاثة عينة التحليل، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء كونه الطرف الذي بدأ الصراع من خلال العملية

العسكرية التي تم الإعلان عنها في 24 فبراير 2022م، فالخطوات والمبررات والتصريحات التي يقدمها النظام الروسي تمثل الخطوة الأهم في تطور أحداث الحرب، وتداعيات ذلك عالمياً. وجاءت أوكرانيا في المرتبة الثانية كقوى تمثل ردت الفعل في مسيرة الحرب وتطور أحداثها، وهو ما أظهرته التغطية الإخبارية في المواقع عينة التحليل من خلال التركيز على تصريحات النظام الأوكراني وطلب المفاوضات تارة، وطلب التدخل الدولي لوقف هجمات روسيا تارة أخرى. وأظهرت التغطية الإخبارية الدور الذي تؤديه الولايات المتحدة في مواجهة والتضييق على روسيا سياسياً واقتصادياً، وتقديم العون للقوات الأوكرانية عسكرياً وسياسياً، حيث "قرر الرئيس الأمريكي جو بايدن حظر واردات النفط الروسية، مشدداً العبء على الاقتصاد الروسي في رد على غزو موسكو لأوكرانيا" (103).

كما برزت الدول الأوروبية في التغطية الإخبارية كونها حليف قوى للنظام الأوكراني من خلال فرض العقوبات على روسيا ومحاولة التضييق عليها اقتصادياً وسياسياً؛ الأمر الذي قابلته روسيا بحزمة من القرارات لمواجهة هذه العقوبات والتضييق مثل الاعتماد على الروبل الروسي في التعاملات مع أوروبا. كما برز حلف الناتو في التغطية الإخبارية في محاولة التصدي القانوني والعسكري للتدخل الروسي في أوكرانيا. وغيرها من القوى التي ظهرت في تغطية المواقع الإخبارية الثلاثة عينة التحليل مثل الصين التي أصبحت حليف قوى للنظام الروسي؛ حيث "ناشدت الصين مجدداً جميع الأطراف المعنية بالوضع في أوكرانيا التحلي بضبط النفس، ورفضت مصطلح "الغزو" الذي تصف به وسائل الإعلام العملية العسكرية الروسية ضد أوكرانيا" (104).

كما ظهرت الدول العربية في تغطية المواقع الثلاثة عينة التحليل، وركزت غالبية المادة الخبرية التي تناولت تلك الدول على تداعيات الحرب الروسية عليها اقتصادياً وتأثيراتها على شعوب تلك الدول، ففي موقع سكاي نيوز عربية جاء "تهدد العمليات العسكرية الدائرة في أوكرانيا الإمدادات الغذائية وسبل العيش في أوروبا وإفريقيا وآسيا لمن يعتمدون على الأراضي الزراعية الشاسعة الخصبة في منطقة البحر الأسود، المعروفة باسم "سلة خبز العالم" (105). وعلى الجانب الآخر أظهرت أيضاً التغطية الإخبارية موقف بعض الأنظمة العربية من الحرب الروسية.

الخلاصة:

تقارن الدراسة الحالية التغطية الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في ثلاثة مواقع قنوات إخبارية موجهة باللغة العربية هي (Sky news عربية، فرانس 24، CNN بالعربية). يمثل الإطار الزمني في هذه الدراسة الفترة من 24 فبراير 2022م إلى 24 أبريل 2022م لمدة شهرين متتاليين، تم تحليل حوالى (5180) مادة خبرية، للوقوف على الأطر الخبرية التي تبنتها المواقع الثلاثة في تغطية أحداث الحرب. أظهرت النتائج تصدر إطار الصراع الأمني في التغطية الخبرية؛ حيث تم رصد أطراف الصراع والتقدم العسكري الروسي في أوكرانيا. يليه الإطار السياسي؛ وتم من خلاله رصد المواقف السياسية للأنظمة السياسية إزاء العملية العسكرية في أوكرانيا. ثم ظهر إطار العواقب الاقتصادية في المرتبة الثالثة الذي ركز على العقوبات والقرارات الاقتصادية التي تتخذها الأنظمة السياسية للتضييق على طرف من أطراف الصراع أو تقديم الدعم والمساعدة لأحدهما، حسب الموقف من طرفي الصراع. كما ركزت التغطية الإخبارية للحرب أيضاً على إطار المصلحة الإنسانية؛ حيث تم رصد حالة المعاناة للمدنيين الأوكرانيين وحالة اللجوء والفرار إلى الدول المجاورة في أوروبا وأمريكا وغيرها.

وفي جانب الدراسات المستقبلية تدعم هذه الدراسة ما تنادى به دراسة Jungblut (2022) (106) في تغطية الحرب، التي ترى بأنه يجب أن تتجاوز الأبحاث المستقبلية التصميم البحثي القائم على دراسة الحالة وإجراء بحوث مقارنة تقارن بشكل منهجي كيف يتم تغطية أنواع مختلفة من النزاعات من مناطق مختلفة من العالم في أنواع مختلفة من وسائل الإعلام في سياق بيئات عمل إعلامية مختلفة؟ عند القيام بذلك، ستكون الدراسات قادرة على تحديد الأنماط المتنوعة للتغطية الإخبارية والمحددات التي تشكل كيفية تغطية النزاعات والحروب والصراعات، من خلال التأثير في علاقات القوة بين الإعلام والسياسة ودراسة النزاعات والحروب دون تدخل غربي في فرض أيديولوجية معينة على التغطية الإخبارية.

المراجع:

- (1) العتيبي، عبدالله (2022). حرب باردة.. وصراع هويات متاح، موقع قناة العربية: <https://2u.pw/p7cbw>.
- (2) Knightley, P. (2004). The first casualty : the war correspondent as hero and myth-maker from the Crimea to Iraq. Johns Hopkins University Press.
- (3) Jowett, G. S., & O'Donnell, V. (2018). Propaganda & Persuasion. SAGE Publications.
- (4) Ayalon, A., Popovich, E., & Yarchi, M. (2014). From Warfare to Imagefare: How States Should Manage Asymmetric Conflicts With Extensive Media Coverage. *Terrorism and Political Violence*, 28(2), 254–273. <https://doi.org/10.1080/09546553.2014.897622>.
- (5) الهاشمي، محمد هاشم (2003). الإعلام الدولي والصحافة عبر الأقمار الصناعية، الطبعة الثانية، عمان: دار المناهج، ص 50 - 51.
- (6) يسري، جيهان. (2003). القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج4، ص93*. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/954028>
- (7) Referred to:
- Matthes, J. (2009). What's in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World's Leading Communication Journals, 1990–2005. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 86(2), 349–367. <https://doi.org/10.1177/107769900908600206>.
 - Fahmy, S., & Neumann, R. (2011). Shooting War Or Peace Photographs? An Examination of Newswires' Coverage of the Conflict in Gaza (2008–2009). *American Behavioral Scientist*, 56(2), NP1–NP26. <https://doi.org/10.1177/0002764211419355>.
 - Nygren, G., Glowacki, M., Hök, J., Kiria, I., Orlova, D., & Taradai, D. (2016). Journalism in the Crossfire. *Journalism Studies*, 19(7), 1059–1078. <https://doi.org/10.1080/1461670x.2016.1251332>.
- (8) شاهين، هبة أمين أحمد. (2013). المعالجة الاخبارية للانتخابات التشريعية في القنوات الفضائية العربية والدولية: دراسة تحليلية مقارنة بين قناتي العربية والحررة. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع44، 1 - 76*. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/887157>.
- (9) GAMSON, W. A. (1989). News as Framing. *American Behavioral Scientist*, 33(2), 157–161 <https://doi.org/10.1177/0002764289033002006>.
- (10) حسن، أشرف جلال (2002). "القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية: دراسة تحليلية" المؤتمر العلمي السنوي الثامن: الإعلام وصورة العرب والمسلمين، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص821.

- (11) Reese, S. D., Gandy, J., & Grant, A. E. (2001). Prologue—Framing public life: A bridging model for media research. In *Framing public life*. Routledge, p. 30.
- (12) McLeod, D. M., & Detenber, B. H. (1999). Framing Effects of Television News Coverage of Social Protest. *Journal of Communication*, 49(3), 3–23. <https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.1999.tb02802.x> .
- (13) Reese, S. D., Gandy, J., & Grant, A. E. (2001), *Op.cit.*, p. 8.
- (14) علي، خالد صلاح الدين حسن. (2000). دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور القضايا الخارجية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مج 1، ع 4، 231 - 252. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/953632> .
- (15) Claes H. De Vreese, Jochen Peter, Holli A. Semetko (2001) *Framing Politics at the Launch of the Euro: A Cross-National Comparative Study of Frames in the News*, *Political Communication*, 18:2, 107-122, <https://doi.org/10.1080/105846001750322934> .
- (16) Tayie, S. (1993). "Journalist and Broadcasters at work: An Egyptian Study", *Communication Research*, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Vol. 6, p. 235.
- (17) PRICE, V., TEWKSBURY, D., & POWERS, E. (1997). Switching Trains of Thought. *Communication Research*, 24(5), 481–506. <https://doi.org/10.1177/009365097024005002> .
- (18) عبدالغفار، عادل. (2004). علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بتشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية. المؤتمر العلمي السنوي العاشر - الإعلام المعاصر والهوية العربية، ج 2، القاهرة: كلية الإعلام - جامعة القاهرة، 463 - 521. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/33215> .
- (19) GAMSON, W. A. (1989). News as Framing. *American Behavioral Scientist*, 33(2), 157–161. <https://doi.org/10.1177/0002764289033002006> .
- (20) Iyengar, S. (1987). Television News and Citizens' Explanations of National Affairs. *American Political Science Review*, 81(3), 815–831. <https://doi.org/10.2307/1962678> .
- (21) Gunnar Nygren, Michal Glowacki, Jöran Hök, Ilya Kiria, Dariya Orlova & Daria Taradai (2018) Journalism in the Crossfire Media coverage of the war in Ukraine in 2014, *Journalism Studies*, 19:7, 1059–1078. <https://doi.org/10.1080/1461670X.2016.1251332> .
- (22) Evans, Matt. "Framing international conflicts: Media coverage of fighting in the Middle East." *International Journal of Media & Cultural Politics* 6, no. 2 (2010): 209–233.

- (²³) Betsey, C. L. (2004). In Memoriam: Robert Span Browne: 1925–2004. *The Review of Black Political Economy*, 32(1), 9–11. <https://doi.org/10.1007/s12114-004-1015-1> .
- (²⁴) Norris, Sigrid. (2004). *Analyzing Multimodal Interaction*. Routledge.
- (²⁵) Referred to:
- Geise, S., & Baden, C. (2014). Putting the image back into the frame: Modeling the linkage between visual communication and frame-processing theory. *Communication Theory*. <https://doi.org/10.1111/comt.12048> .
 - Powell, T. E., Boomgaarden, H. G., De Swert, K., & de Vreese, C. H. (2015). A clearer picture: The contribution of visuals and text to framing effects. *Journal of Communication*, 65(6), 997–1017. <https://doi.org/10.1111/jcom.12184>.
- (²⁶) Referred to:
- Dobernig, K. Lobinger, K., & Wetzstein, I. (2010). Covering conflict: Differences in visual and verbal news coverage of the Gaza crisis 2009 in four weekly news media. *Journal of Visual Literacy* 29(1), 88–105.
 - Jungblut, M. (2022). Content Analysis in the Research Field of War Coverage. In *Standardisierte Inhaltsanalyse in der Kommunikationswissenschaft–Standardized Content Analysis in Communication Research: Ein Handbuch–A Handbook* (pp. 125–136). Wiesbaden: Springer Fachmedien Wiesbaden.
- (²⁷) Matthes, J. (2009). What's in a Frame? A Content Analysis of Media Framing Studies in the World's Leading Communication Journals, 1990–2005. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 86(2), 349–367. <https://doi.org/10.1177/107769900908600206> .
- (²⁸) Simons, G. (2016). News and Syria: Creating Key Media Moments in the Conflict. *Cogent Social Sciences*. 2(1). 1–16. Retrieved at: <http://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/23311886.2016.1170583>.
- (²⁹) Bhowmik, S., & Fisher, J. (2023). Framing the Israel–Palestine conflict 2021: Investigation of CNN's coverage from a peace journalism perspective. *Media, Culture & Society*, 0(0). <https://doi.org/10.1177/01634437231154766> .
- (³⁰) VRBA, P.(2022). *The framing of the war in Ukraine in the US media*. Master thesis, Masaryk University, Faculty of Social Studies, Department of Political Science.

- (³¹) Volkohon, K. (2022). Framing the Russia–Ukraine war: The case of the most popular Russian and Ukrainian Telegram news channels. Master thesis, Jönköping University, School of Education and Communication, HLK, Media and Communication Studies.
- (³²) Liu, Z. (2022). News framing of the Euromaidan protests in the hybrid regime and the liberal democracy: Comparison of Russian and UK news media. *Media, War & Conflict*, 15(4), 407–426. <https://doi.org/10.1177/1750635220953445> .
- (³³) Sun, W. (2022). Division of Chinese opinion on Russia–Ukraine War: Analyzing Key Actors’ Strategic Framing on Weibo. *European Journal of Law and Political Science*, 1(5), 48–56. <https://doi.org/10.24018/ejpolitics.2022.1.5.45> .
- (³⁴) Brusylovska, O., & Maksymenko, I. (2022). Discourse Analysis of Media on the War 2022 in Ukraine: The case of Russia. *Regional Science Policy & Practice*. <https://doi.org/10.1111/rsp3.12579> .
- (³⁵) Dada, O. D. (2022). A Look at Media Subtle Act of Bias and Framing in Russia–Ukraine Crisis. *SSRN Electronic Journal*. <https://doi.org/10.2139/ssrn.4277332> .
- (³⁶) Jaber, F. (2022). Social media framing of the 2022 “War in Ukraine”: A content analysis study of the Canadian prime minister’s tweets. *Journal of Applied Journalism & Media Studies*. https://doi.org/10.1386/ajms_00099_1.
- (³⁷) Panayotova, M., & Rizova, H. (2021). Online news media framing of the 2021 Israeli–Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN (Dissertation). Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:mau:diva-46101> .
- (³⁸) Harb, F. (2018). The bizarre coverage of U.S. mainstream media on Gaza — How biased is the news. *The Arab American News*, 34, 14–20.
- (³⁹) Andrea L. Guzman. (2015). Evolution of news frames during the 2011 Egyptian revolution: Critical discourse analysis of Fox News's and CNN's framing of protesters, Mubarak, and the Muslim brotherhood. *Journalism & Mass Communication Quarterly*, Doi.10, P.P. 1–19, available at: jmcq.sagepub.com.
- (⁴⁰) Al Kharusi, R. (2017). Ideologies of Arab media and politics: a critical discourse analysis of Al Jazeera debates on the Yemeni revolution (Doctoral dissertation, University of Hertfordshire). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/1916426482?accountid=178282>.

- (41) المصري، نعيم فيصل. (2015). دور القنوات الفضائية في تغطية أحداث العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته يوليو 2014م، مجلة دراسات وأبحاث، 19، جامعة الجلفة، الجزائر.
- (42) Bruce, M. D. (2014). Framing Arab Spring Conflict : A Visual Analysis of Coverage on Five Transnational Arab News Channels. *Journal of Middle East Media*, 10, 1–26. <https://doi.org/10.12816/0023470> .
- (43) Melki, J. (2014). The interplay of politics, economics and culture in news framing of Middle East wars. *Media, War & Conflict*, 7(2), 165–186. <https://doi.org/10.1177/1750635214537405> .
- (44) Ning, J. (2013). CCTV-9's coverage of the Iraq War and the evolution of English language television news in China (Doctoral dissertation, Rutgers University–Graduate School–New Brunswick).
- (45) تم عرض بيانات الاستمارة على السادة : (الترتيب هجائياً)
 - أ.د/ أمال الغزاوي: عميد المعهد الأهرام الكندي للإعلام.
 - أ.د/ زكريا الدسوقي: أستاذ الإذاعة والتلفزيون، جامعة عين شمس.
 - د. اسلام عثمان: أستاذ العلاقات العامة للمساعد، كلية الإعلام، جامعة بني سويف.
 - د/ هيثم جودة مؤيد: أستاذ الصحافة المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- (46) تم اجراء الثبات مع السادة:
 - أ.د/ أبو بكر الصالحي: أستاذ الصحافة، كلية الإعلام، جامعة النهضة.
 - د/ هيثم جودة: أستاذ الصحافة المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- (47) Liu, Z. (2020). News framing of the Euromaidan protests in the hybrid regime and the liberal democracy: Comparison of Russian and UK news media. *Media, War & Conflict*, 175063522095344. <https://doi.org/10.1177/1750635220953445>.
- (48) Nohrstedt, S. A., & Ottosen, R. (2014). New wars, new media and new war journalism: professional and legal challenges in conflict reporting. *Nordicom*.
- (49) Granholm, N., Malminen, J., & Persson, G. (Eds.). (2014). A rude awakening: Ramifications of Russian aggression towards Ukraine. *Försvarsanalys, Totalförsvarets forskningsinstitut (FOI)*, p32.
- (50) Widholm, A. (2016). Russia Today (RT) : En rysk röst i ett globalt medielandskap. In *Ukraina och informationskriget : Journalistik mellan ideal och självcensur* (pp. 193–221). Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:sh:diva-30322>.
- (51) Sun, W. (2022). Division of Chinese opinion on Russia–Ukraine War: Analyzing Key Actors' Strategic Framing on Weibo. *European Journal of Law and Political Science*, 1(5), 48–56. <https://doi.org/10.24018/ejpolitics.2022.1.5.45>.

- (52) Ciuriak, D. (2022). The Role of Social Media in Russia's War on Ukraine. SSRN Electronic Journal. <https://doi.org/10.2139/ssrn.4078863>.
- (53) Park, C., Mendelsohn, J., Field, A., & Tsvetkov, Y. (2022). VoynaSlov: A Data Set of Russian Social Media Activity during the 2022 Ukraine-Russia War. <https://doi.org/10.48550/arXiv.2205.12382>.
- (54) هلال، محمد. (2007). " دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- (55) العبد، نحي عاطف (2006). " دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- (56) مكاي، ممدوح عبدالله. (2017). تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016م. : المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2017(58)، 382-313. <https://doi.org/10.21608/ejsc.2017.88047>
- (57) الخولي، سحر عبد المنعم محمود. (2022). أطر تغطية مواقع الصحف الأجنبية والعربية لأحداث الحرب الروسية- الأوكرانية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2022(81)، 117-47. <https://doi.org/10.21608/ejsc.2022.281497>
- (58) موقع فرانس 24، "مؤد فرانس24 إلى كييف: قبضة الخناق على العاصمة الأوكرانية تشدد وتضيق...". نشرت في: 2022/02/25 - 13:57.
- (59) موقع فرانس 24. " أطلون بصبوص: بوتين رجل يعقل مخابراتي يريد استعادة أجداد الاتحاد السوفياتي وترك بصمة في التاريخ ". نشرت في: 2022/02/25 - 14:21.
- (60) موقع CNN بالعربية. خبير عسكري: بيلاروسيا يمكن أن تلعب دورًا محوريًا في سقوط كييف". نشر الاثنين، 28 فبراير / شباط 2022م.
- (61) موقع Sky news عربية. " غوتريش: على الجنود الروس "العودة إلى ثكناتهم". نشر 26 فبراير 2022 - 05:38 بتوقيت أبو ظبي.
- (62) موقع Sky news عربية. " الجيش الأوكراني ينصب الكمان لوقف تقدم القوات الروسية". نشر 23 مارس 2022 - 12:37 بتوقيت أبو ظبي.
- (63) موقع CNN بالعربية. " صراع بين ثورين.. أكاديمي سعودي يعلق على نزاع روسيا وأوكرانيا ومصصلحة بلده". نشر الاثنين، 28 فبراير / شباط 2022م.
- (64) موقع فرانس 24. " اشتباكات عنيفة غرب العاصمة الأوكرانية كييف ". نشرت في: 2022/02/26 - 13:23.
- (65) موقع Sky news عربية. " وزارة الدفاع الروسية: تدمير مخازن سلاح للقوات الأوكرانية". 17 مارس 2022 - 12:26 بتوقيت أبو ظبي.
- (66) موقع CNN بالعربية. " هذا ما خلفه القصف الروسي على حي سكتي بأوكرانيا". نشر الثلاثاء، 01 مارس / آذار 2022.
- (67) Panayotova, M., & Rizova, H. (2021). Online news media framing of the 2021 Israeli-Palestinian conflict by Al Jazeera, BBC and CNN (Dissertation). Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:mau:diva-46101>.

- (68) Barkho, L. (2007). Unpacking the discursive and social links in BBC, CNN and Al-Jazeera's Middle East reporting. *Journal of Arab & Muslim Media Research*, 1(1), 11–29. https://doi.org/10.1386/jammr.1.1.11_1.
- (69) الفاتح، محمد & عراضة، عبدالقادر (2012). "إنتاج النشرات الإخبارية التلفزيونية، دروس نظرية وتطبيقات وحوارات إعلامية حول العمل الإخباري التلفزيوني" الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ص 10 – 11. المرجع السابق، ص12.
- (70) معوض، محمد (1994). الخبر في وسائل الإعلام، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ص 124 – 125.
- (71) مكاي، ممدوح عبدالله. (2017). تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية 2016م. :. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*, 2017(58)، 313–382. <https://doi.org/10.21608/ejsc.2017.88047>
- (72) Evans, Matt. "Framing international conflicts: Media coverage of fighting in the Middle East." *International Journal of Media & Cultural Politics* 6, no. 2 (2010): 209–233.
- (73) شاهين، زكريا أحمد فتحى (2009). "علاقة تعرض المراهقين لنشرات الأخبار في القنوات الفضائية الإخبارية العربية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب"، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- (74) عطية، هبة يحيى. (2005). المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية: دراسة تحليلية وميدانية جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
- (75) شاهين، هبة. مرجع سابق.
- (76) Roman, N., Young, A., & Perkins, S. C. (2020). Displaced and Invisible: Ukrainian Refugee Crisis Coverage in the US, UK, Ukrainian, and Russian Newspapers. *Negotiation and Conflict Management Research*. <https://doi.org/10.1111/ncmr.12193>.
- (77) موقع CNN بالعربية. " شاهد.. لقطات جوية للدمار في مدينة ماريوبول الأوكرانية بعد قصف روسي ". نشر الاثنين، 14 مارس / آذار 2022.
- (78) موقع فرانس 24. " الجيش الروسي يسيطر على خيرسون وماريوبول وميناؤها تحت نيرانه ". نشرت في: 11:30 - 2022/03/03.
- (79) موقع Sky news عربية. " رئيس أوكرانيا: روسيا تضرب أهدافا عسكرية ومدنية ". 25 فبراير 2022 - 11:09 بتوقيت أبوظبي.
- (80) موقع Sky news عربية. " أميركا والصين وروسيا.. صراع مشتعل عنوانه "أوكرانيا" ". 16 مارس 2022 - 11:22 بتوقيت أبوظبي.
- (81) موقع CNN بالعربية. " البيت الأبيض يعلن فرض عقوبات على بوتين ولافروف ". نشر السبت، 26 فبراير / شباط 2022.
- (82) موقع فرانس 24. " روسيا في قصص الأثام بشأن أوكرانيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة ". نشرت في: 17:33 - 2022/02/28.
- (83) هويدا مصطفى، "المعالجة الإخبارية لأحداث الحرب على العراق في الفضائيات العربية، دراسة تقويمية"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، ع. 21، أكتوبر – ديسمبر 2003، ص 286.
- (84)

- (85) موقع Sky news عربية. " عملاق الطاقة الفرنسية "توتال" يوقف شراء النفط الروسي". 23 مارس 2022 - 04:12 بتوقيت أبوظبي.
- (86) موقع CNN بالعربية. " الروبل ينهار مع تدهور النظام المصري في روسيا". نشر الثلاثاء، 01 مارس / آذار 2022.
- (87) موقع فرانس 24. " وزير الاقتصاد الفرنسي: سنشن حربا اقتصادية ومالية شاملة على روسيا". نشرت في: 2022/03/01 - 14:54.
- (88) موقع Sky news عربية. " روسيا.. شح في مواد غذائية بسبب العقوبات الاقتصادية". 23 مارس 2022 - 10:31 بتوقيت أبوظبي.
- (89) موقع فرانس 24. " كيف تهدد الحرب الروسية على أوكرانيا الأمن الغذائي في عدة دول عربية؟". نشرت في: 2022/03/02 - 20:47.
- (90) موقع Sky news عربية. " الأمم المتحدة: 1.3 مليون لاجئ أوكراني جراء الحرب". 5 مارس 2022 - 17:16 بتوقيت أبوظبي.
- (91) موقع فرانس 24. " مئات العائلات تفرق عن أولادها على جسر "الفراق" بين أوكرانيا ومولدافيا". نشرت في: 2022/03/07 - 13:08.
- (92) موقع CNN بالعربية. " قطارات الفرار من أوكرانيا.. هكذا يبدو المشهد في نظرة عن قرب لـCNN". نشر الاثنين، 28 فبراير / شباط 2022.
- (93) Volkohon, K. (2022). Framing the Russia-Ukraine war: The case of the most popular Russian and Ukrainian Telegram news channels (Dissertation). Retrieved from <http://urn.kb.se/resolve?urn=urn:nbn:se:hj:diva-58974>.
- (94) موقع Sky news عربية. " المفاوضات الروسية الأوكرانية.. محاولات إطفاء الحرب ". 21 مارس 2022 - 19:13 بتوقيت أبوظبي.
- (95) موقع فرانس 24. " الصين تعرض وساطتها في النزاع الأوكراني وتشديد بعلاقتها "المتينة" مع روسيا ". نشرت في: 2022/03/07 - 12:02.
- (96) موقع CNN بالعربية. " محادثات بين روسيا وأوكرانيا هي الأولى منذ الغزو الروسي ". نشر الاثنين، 28 فبراير / شباط 2022.
- (97) موقع Sky news عربية. " المكسيك وفنزويلا تدعمان بوتين وترفضان العقوبات على روسيا". 2 مارس 2022 - 05:57 بتوقيت أبوظبي.
- (98) موقع CNN بالعربية. " مصادر لـCNN: الصين أبدت بعض الانفتاح على تقديم مساعدات عسكرية ومالية لروسيا". نشر الاثنين، 14 مارس / آذار 2022.
- (99) موقع فرانس 24. " قوات شيشانية لدعم القوات الروسية في حربها ضد أوكرانيا". نشرت في: 2022/02/28 - 15:15.
- (100) موقع Sky news عربية. " أنطون كورنييفتش: روسيا ارتكبت جرائم حرب بأوكرانيا". 7 مارس 2022 - 15:21.
- (101) موقع فرانس 24. " ألمانيا: القضاء يقرر فتح تحقيق في جرائم حرب مفترضة ارتكبتها القوات الروسية في أوكرانيا". نشرت في: 2022/03/08 - 18:27.

- (102) موقع CNN بالعربية. "واشنطن ترى "دليلا واضحا" على ارتكاب روسيا "جرائم حرب" في أوكرانيا". نشر الثلاثاء، 22 مارس / آذار 2022.
- (103) موقع Sky news عربية. "بايدن يعلن حظر واردات النفط الروسية". 8 مارس 2022 - 18:14 بتوقيت أبوظبي.
- (104) موقع Sky news عربية. "الصين: العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا "ليست غزوا". 24 فبراير 2022 - 12:32 بتوقيت أبوظبي.
- (105) موقع Sky news عربية. "الحرب الأوكرانية الروسية تحدد "سلة خبز العالم". 6 مارس 2022 - 16:24 بتوقيت أبوظبي.
- (106) Jungblut, M. (2022). Op.cit.